التخطيط اللغوي والسياسة : مفاهيم شمولية

د. سلطان بن ناصر المجيول
أستاذ لغويات المدونات المساعد
قسم اللغة العربية-جامعة الملك سعود

١. تمهيد

بالنظر إلى تاريخ اللغة الإنجليزية من جهة التخطيط والسياسة، نسرد بداية حقبة حضورها سياسيا المتمثلة في بداية حضور قوتها العسكرية والاقتصادية التي لخصها كل من تشيشير Cheshire (١٩٩١)، وكريستال Crystal (١٩٩٥)، ومكارثر McArthur (١٩٩٨) وأمون Ammon (٢٠٠١)، وسبولسكي Spolsky (٢٠٠٤)، وفيرجسون Ferguson (٢٠٠٦). ويلخص لنا الأخير عوامل رئيسة لبدايات انتشار اللغة الإنجليزية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وتعزى تلك العوامل إلى كل من السبب cause، والقوة agency، والأثر effect، والاستجابة السياسية policy response، حيث إن للعامل الأول والثاني أثرًا في تمكين الإمبراطورية البريطانية على تكوين مناطقَ جغرافية إنجليزية ديموغرافيا بالقوة العسكرية، تكون فيها اللغة الإنجليزية مفروضة للاستعمال: مثل أستراليا وأمريكا الشمالية. أما العامل الثالث والرابع فتشكلا بعد نهاية الإمبراطورية البريطانية، وكان لهما دور في ظهور امبراطوريتين لهما أثر effect من جهة، واستجابات سياسية policy responses–واقتصادية أيضا–من جهة أخرى، ومثال هذين العاملين نجده في الولايات المتحدة الأمريكية وأثر الأمركة على العالم americanization، واستجابات دول عديدة عالميا لإعمال الإنجليزية رسميا لمزاياها إستراتيجيا واقتصاديا. وأقرب مثال واقعي لكل هذه العوامل الأربعة نلاحظه في تقليص دور اللغتين الولزية Welsh والبريتون Breton في المملكة المتحدة بعد استحداث العديد من المصانع الوطنية البريطانية التي تستوجب استعمال الإنجليزية البريطانية في مناطق هاتين اللغتين.

ومن أوجه الفرض السياسي عسكريا ما قد حدث في نيويورك حيث التنويعات اللغوية الإنجليزية المختلفة التي لم تكن تبلغ حد المكانة الاجتماعية العليا، ففي تقرير لابوف Labov (١٩٦٩، ص ١٣٦، في: صديق Seddik، ٢٠١٢، ص٧)، بلغ الحد في نيويورك إلى تخطيط الحد اللهجي الذي يفصل بين المكانة العليا وتلك اللهجات الإنجليزية الأقل مكانة. وحري بنا أن نذكر في هذا السياق أيضا ما ورد في مذكرة "تحرك الإنجليزية فقط" English Only Movement (٢٠١٠) من قول مسجل للرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt في عام ١٩١٩ حيث قال "لدينا حجرة

للغة واحدة فقط في هذه الدولة، وهي اللغة الإنجليزية" "we have room for but one language in this country and that is the English language" (انظر English Only Movement ٢٠١٠) وقد كان دافع ذلك الكلام الإيمان بالمسيحية المتشكلة سياسيا في عهد روزفلت، والتي تقول: "بما أن الإنجليزية كافية للمسيح، فإنها جيدة بما فيه الكفاية لك" if English is enough for Jesus, it is good enough for you (بولستون وهايدمان Paulston and Heidmann، ٢٠٠٦، ص ٣٠٧، انظر نقد جونزالز González ٢٠٠٠ لهذا الاتجاه).

٢. ما بعد التخطيط اللغوي الإنجليزي

هناك عوامل ساعدت على انتشار الإنجليزية بصرف النظر عن أثر القوى السياسية (أثر الاستعمار البريطاني بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر، وأثر الرأسمالية الأمريكية في القرن العشرين)، وقد تضمنت هذه العوامل نتاج أفعال ومناشط مؤسسية ومدنية، وهي التي أحسَبها أكثر أثرًا من مجرد الحظّ السياسي والتطور العسكري. وتُفرز هذه العوامل المؤسساتية ذات الطابع العلمي والاجتماعي والمدني والأكاديمي في مجموعة من الاتجاهات؛ الأول: تخطيط الوضع اللغوي language-status planning؛ والثاني: تخطيط المدونة اللغوية corpus planning؛ والثالث: تخطيط الاكتساب اللغوي acquisition planning.

ويجمع كوبر Cooper (١٩٨٩، ص ٣٣) بين هذه الاتجاهات في سياق التخطيط اللغوي التربوي للنمو اللغوي عند الناشئة وجيل الشباب على وجه الخصوص، ويعرف الأول على أنه تخطيط لوضع اللغة من حيث انتشار الاستعمال، وتحديد وظائف اللغة بعد أن تنال صيغ وضعية رسمية مدروسة سياسيا وتعليميا، ويعتبره خصيصة مرتبطة باستعمالات اللغة uses of language. أما الثاني في المقابل فيعالج قضية النظام اللغوي ومستواه ومعجمه ودعمه تقنيا على هندسةِ نظمه الكتابية والصرفيمية والتركيبية والدلالية (فيرجسون Ferguson، ١٩٦٨، ٢٠٠٦)، ويعد نتيجة مستعلمي (أو منتجي) اللغة users of language. أما الاتجاه الثالث فهو أدق من حيث الإجراءات من الأول، ويختص بمستويات معالجة الوضع اللغوي التربوي والتعليمي من حيث المعجم والتراكيب

والمواد النصوصية والخطابات التربوية والتقييس والاختبارات الخاصة بمعيرة حدود الكفاية والكفاءة اللغويتين وغير ذلك، ويعد هذا النوع من التخطيط مختصا بكيان اللغة الاكتسابي (انظر ريسينتو Ricento، ٢٠٠٦، ص ٢٩). وإذن: يكون الوضع متعلقا بـ (الاستعمال)، والمدونة بـ (المستَعمَل)، والاكتساب بـ (المستَعمِل). وسأبين أهم أوجه هاتين الطريقتين عند الحديث عن كل نوع من الأنواع التخطيطية الثلاثة.

٣. تخطيط الوضع status planning

يتقاطع هذا المصطلح مع مصطلحات أخرى هي وظائف اللغة functions of language والمجالات الاستعمالية المنفصلة separate domains. وكانت بدايات الدعم الفيدرالي للتعليم الثنائي في الولايات المتحدة على منزلق سياسي تخلله احتدامات متواصلة بدءًا من عام ١٩٦٨م، وقد كانت السياسة تحت وطأة متطلبات عديدة منها أن اللغات التي كان يتحدث بها غير الناطقين الأصليين بالإنجليزية الأمريكية محتوم عليها وضعية لغوية محدودة الاستعمال وفقا لقرار مير نبراسكا Meyer Nebraska ١٩٢٣ (فيشمان Fishman ٢٠٠٦). وكان لهذه المحكمة الأمريكية العليا أثر قوي في حسم الموقف الوضعي للإنجليزية في سياق المدارس، وعلى إثره صدر قرار عالٍ بإلزام الوضع اللغوي الإنجليزي استعمالا في السياقات التعليمية وكل ما هو منوط بالسياق التعليمي. وكان لهذا القرار حضور إجباري في عدم استعمال أية لغة غير الإنجليزية في تلك السياقات، ومعظم المتحدثين بغير اللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة كانوا إما من المهاجرين أومن أطفال المهاجرين.

وفي كندا كان أهالي مدينة مونتريال Montreal ، على سبيل المثال، يتحدثون الفرنسية بنسبة ٨٠% في الستينيات في الوقت الذي كانت فيه علامات الطرق المرورية ولوحات المحال التجارية فيها بالإنجليزية (سبولكسي Spolsky، ٢٠٠٤، ص ٥). وفي كويبيك Quebic، وفي الخمسينيات على وجه التحديد ظلت مشكلة وضع اللغة من حيث الاستعمال عند الأكثرية المتحدثة بالفرنسية، الذين كان محتوما عليهم تعلم اللغة الإنجليزية من أجل التواصل مع الأقلية المتحدثة بالإنجليزية فيها (سبولسكي Spolsky، ٢٠٠٤، ص ٦) كونها جزءًا لا يتجزأ من جميع مقاطعات كندا.

ومن وقائع تخطيط وضع الإنجليزية ما جرى من احتدام بين ممثلي دول الاتحاد الأوربي في عام ١٩٩٩م، وخاصة بين ألمانيا وفرنسا وفنلندا، حيث كانت هذه الدول تحاول قدر الإمكان تفضيل لغتها على الأخرى في التراتبية الاستعمالية الرسمية (ما اللغة الأولى؟)، وحاول رئيس وزراء فنلندا فضّ هذه الاحتدام الجدلي بوضع خطة حيادية تجعل الإنجليزية كونها العالمية الحلَّ الأمثل للتوسيط بين خلافات ألمانيا وفرنسا على وجه التحديد (انظر: كيليتات Kelletat، ٢٠٠١؛ في: فيليبسون Phillipson، ٢٠٠٦، ص٣٥٦)

وكان الاعتماد على الإنجليزية بشكل كبير ينزاح حتى إلى الجماعات اللغوية التي لا تعتبر هذه اللغة لغتَهم الأم، ولكونها اللغة الثانية الرسمية فقد كان لذلك أثر كبير وحظ أوفر في سهولة تموضعها الرسمي بكل سلاسة، وبالنظر إلى مرحلة الاستيعاب assimilation التي فيها تسعى الجماعة اللغوية إلى رفض أي لغة أخرى تأخذ موضعا رسميا أو استعماليا، ومرحلة الاندماج integration التي فيها تقبل الجماعة وتفتح للغة الثانية موضعا لحرية الاستعمال الرسمي، فدخول اللغة الإنجليزية إلى دولة أستراليا على وجه الخصوص واتساع مساحتها وكثرة المهاجرين إليها قد أكسبت الإنجليزية فيها الرسمية تبعا للمؤثر الخارجي (وضع الإنجليزية في العالم)، وتبعا للمؤثرات الداخلية التي جعلتها تستغرق في الاندماج إلى الدرجة التي فيها بلغت اللغات المستعملة ما يقارب المائة. (وحول أثر الأيديولوجية السياسية وانعكاسها على السياسة اللغوية في أستراليا وانتقالها إلى سياسة التعددية الثقافية رغم هيمنة الإنجليزية؛ انظر المحمود ٢٠١٥، وانظر حول الإمبريالية اللغوية فيليبسون Phillipson ١٩٩٢).

ويُعزى انتشار اللغة عالميا إلى ظهور المقبولية التنويعية أنموذجًا، وازدياد عدد المتحدثين بها من غير أهلها، ودفع أوجه التخطيط الوضعي إلى إعادة النظر في التنويعات اللغوية linguistic varieties للإنجليزية، ويعزى سبب اعتبار هذا الوضع وقبوله إلى بلوغ عدد المتحدثين بالإنجليزية من غير أهلها (٣) لكل متحدث واحد من أهلها، وبلوغ أكثر من ٧٠ دولة تهتم باللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، وأن عدد مستعملي الإنجليزية في الجوانب التواصلية من غير أهلها قد بلغ ٨٠% في العالم (انظر مالينا

Malina، ٢٠١٤، ص ٢، ٣). ولم يكن من أنماط الإنجليزية الصرفة من حيث المعجم والتراكيب في كل من الإنجليزية والبريطانية أثرٌ التحفظ من بقية الأنماط الأخرى المتطورة معجميا وتراكيبيا من سياقات مستعلمي اللغة الإنجليزية الدولية، وحال هذه المقبولية والتوسعية أودى إلى ظهور ما يُسمى بالإنجليزيات Englishes (ميكاي McKay، ٢٠٠٢، ص ٥٢) التي يرى فيها الباحثون أن صورة الوضع لها تتمحور على ثلاثة أبعاد رئيسة هي: المفهومية intelligibility (فهم ما يقال)، والاستيعابية comprensibility (فهم معنى ما يقال)، والتفسيرية interpretability (فهم ما يدل عليه ما قيل في سياق اجتماعي محدد)، وأن التركيز على الأنماط الإنجليزية البريطانية والأمريكية من حيث اللكنة والاستعمال السائد يجب ألا يكون وحده حدود تخطيط الوضع التي تتمثل في الاستيعابية والتفسيرية، بل يُكتفى كثيرًا بحدود المفهومية، وهذا كله من أجل ضمان انتشار أكبر للإنجليزية.

ولكاتشرو Kachru نموذج العوالم المركزية التي تؤطر حدود تخطيط الوضع status planning للإنجليزية، وهذه العوالم هي: الداخلية، والخارجية، والموسّعة (انظر الجدول١).

العالم	دور الوضع والاكتساب	الدول
الداخلي (النمط الأصلي)	اللغة الرئيسة مكتسبة بوصفها اللغة الأم، ومستعملة بوصفها اللغة المسيطرة	الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، واسكتلندا، وإيرلندا، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا
الخارجي (النمط التطويري)	الإنجليزية هي اللغة الثانية نظير استعمارها تاريخيا، وتستعمل بشكل أساسي في السياقات الرسمية وغير الرسمية	ماليزيا، وسنغافورة، والهند، وغانا، وكينيا، وملاوي.
الموسعة (النمط التابع)	الإنجليزية متعلّمة، وهي ليست مستعمرة تاريخيا، وتستعمل في التواصل الدولي، وليست لها وضع أو وظيفية مميزة في الدوائر	الصين، واليابان، وإندونيسيا، وجنوب كوريا، وتركيا، والبرازيل، وروسيا، وغيرها.

	المؤسساتية	

الجدول ١. نموذج كاتشرو (١٩٨٦) للعوالم الإنجليزية المركزية (انظر كاناكاراجا Canagarajah، ٢٠١٣، ص ٤)

وعند التعامل مع الإنجليزيات وتنويعاتها من جهة تخطيط وضعها المؤسسي الداخلي، فإن العوالم الخارجية مختلفة عن الداخلية من حيث تخطيط الوضع داخل كل من العالَميْن. فعلى سبيل المثال، يذكر كريسمور Crismore (١٩٩٦، ص ٣٣٤) بأن معظم الماليزيين المتحدثين باللغة الإنجليزية يرون بأن الإنجليزية الماليزية عبارة عن خطأ استعمالي يُرى ضرورة إقصائه، ووضع الإنجليزية في سيريلانكا، على حد قول باسي Passe (١٩٤٧، ص ٣٣؛ انظر كاتشرو Kachru، ١٩٨٦، ص٢٤)، يكمن في نفور المجتمع من أولئك الذين يتقنون الإنجليزية لكنةً واستعمالا، فالسياق السياسي/الاجتماعي المحلي له أثر جوهري في إعادة النظر في وضع الإنجليزية في الداخل، وكان لعلاج هذين الموقفين قبول المدى البسيط في إتقان قدر يسير من الإنجليزية لتحقيق غرض التواصل الشفهي.

وكان لوضع الإنجليزية في جنوب أفريقيا–مثلا–صورة تخطيطية ذكية، فقد كانت الإنجليزية تُرى على أنها لغة استعمارية لابد من إقصائها، وبعد نهاية الاستعمار أصبح وضعها يُرى بصفتها لغة الحرية مع بداية نظام تجريم التمييز العنصري (دي كادت de Kadt، ١٩٩٣، ص ٣١٩، و١٩٩٧، ص١٥١، وسبيتشتينجر Spichtinger، ٢٠٠٣، ص٢٦)، وكان للإعلام آنذاك الدور الذكي في تفعيل الحرية والخروج من الاستبداد بوسيط الناقل اللغوي (الإنجليزية) مما جعل سكان جنوب أفريقيا الأصليين ينسابون بالقبول بها استعمالًا وتداولًا بشكل رسمي.

وفي إطار تموضع الإنجليزيات العالمية حول العالم بشكل تهذيبي، فإن معيار النمذجة standardization قد كان هاجسَ معظم المؤسسات الأكاديمية والتربوية، وكذلك كان هاجس مستعملي الإنجليزيات حول العالم بعوالمها الثلاثة: الداخلية والخارجية والمتوسعة (كويرك Quirk ١٩٨٥: ص٥). وبما أن المستويات اللغوية العلمية للمهنيين في العالم ذات عرف لغوي خاص مثل إنجليزية الأطباء، والمحامين وغيرهما، والتي تعرف بمصطلح

jargon، فإن المشكل الأساس في الوضع هنا وتخطيطه يكمن في الإنجليزيات العامة general Englishes.

ولعل سائلا يسأل عن سبب انتشار اللغة الإنجليزية في أوروبا التي تتكون من عدة دول ناطقة بعدة لغات مختلفة، ويعود سبب ذلك إلى دور التخطيط التهذيبي cultivation planning (بخلاف دور التخطيط السياسي ومثال الاحتدام المستمر بين ألمانيا وفرنسا، انظر المبحث ٤-١).

ويمكن تقسيم تلك الدول إلى ثلاثة أقسام: ذات الاستعمال العالي للإنجليزية كهولندا ولوكسمبورغ والدول الاسكندنافية، وذات الاستعمال المتوسط للإنجليزية كألمانيا، وسويسرا، والنمسا، وبلجيكا، وفرنسا، وذات الاستعمال القليل للإنجليزية كدول البحر الأبيض المتوسط. وتكمن أهمية الإنجليزية في قارة أوروبا في كونها الأداة الضرورية للتواصل في قنوات رسمية محددة مع العالم، ونشير هنا إلى نسبة المتحدثين باللغة الإنجليزية في الدول غير الناطقة بالإنجليزية (انظر الجدول ٢)، والتي من خلالها سنعرض باختصار وضع الإنجليزية في بعض منها.

الدولة	نسبة السكان الناطقين بالإنجليزية
هولندا	%٧١
الدانمارك	%٦٨
ألمانيا	%٣٥
بلجيكا	%٣٤
فرنسا	%٣٠
إيطاليا	%١٩
إسبانيا	%١٣

الجدول ٢. نسب استعمال الإنجليزية بصفتها لغة أجنبية في الدول الأوروبية غير الناطقة بالإنجليزية (لابري وكويل Labrie and Quell، ١٩٩٧، ص ٢٤)

ونلحظ في هولندا والدول الاسكندنافية أيضا أن استيعاب assimilation الإنجليزية قد بلغ أعلى نسبة، ويضع كل من لابري وكويل Labrie and Quell الدانمارك، ولوكسمبورغ،

وهولندا في قمة الدول الأوروبية الأكثر استيعابا للإنجليزية إلى الدرجة التي تحولت فيها الإنجليزية من لغة أجنبية إلى لغة ثانية، وتحول مجتمعها إلى مجتمع ثنائيي اللغة (انظر أيضا هوجن Haugen، ١٩٨٧، ص٨٣). ولا يختلف الحال هنا في الدانمارك، حيث أعلن وزير التعليم أن الإنجليزية تعتبر اللغة الأم الثانية second mother tongue في البلاد (فيليبسون Phillipson، ١٩٩٢، ص٩)، وينصب الاستعمال بنسب عليا في دولة السويد على مهارتي الاستماع والتحدث أكثر من مهارتي القراءة والكتابة، ففي تقرير قدمه بريزلر Preisler، ١٩٩٩، ص٢٤٤) يذكر أن نسبة الاستماع إلى الإنجليزية بلغت ٩٣%، وتلك لمهارة التحدث ٨٨%، أما مهارتي القراءة والكتابة فإن نسبتها ٢٧% و١٢% على التتابع. وسبب ارتفاع نسب مهارتي الاستماع والتحدث يعود إلى دور عدد البرامج التلفزيونيّة التي تُبث فيها بالإنجليزية، وكثرة الأوساط الاجتماعية التواصلية التي يرتقي فيها السويديون بالتحدث بها، حيث يذكر فيرجسون Ferguson (١٩٩٤، ص٤٢٠) أن معظم الأفلام والبرامج الإذاعية تُعرض باللغة الإنجليزية فقط، وبدون ترجمة إلى اللغة السويدية أو نص فرعي مكتوب subtitle للغة الإنجليزية المنطوقة في الأفلام المعروضة في التلفزة ودور السينما.

ورغم المخاوف التي كانت تعتور المؤسسات السياسية والأكاديمية من اللغة الإنجليزية في فرنسا إلا أن الوضع للإنجليزية قد تجاوز حدود المنع الكامل، فعلى الرغم من رسمية اللغة الفرنسية في فرنسا وفي بعض الدول الأوروبية، إلا أن الجانب التعليمي قد وجد ضرورة في تعليم الإنجليزية لطلاب المدراس، وعلى إثره فإن ٨٥% من الطلاب قد بدأوا تعلمها إلى الدرجة التي قررت فيها المدرسة المركزية في باريس École Centrale de Paris أن يبلغ الخريجون منها في نهاية آخر عام فيها درجة الطلاقة fluency في الإنجليزية (برايسون Bryson، ١٩٩٠، ص١٨١، وانظر سبيتشتينجر Spichtinger، ٢٠٠٣، ص٤٥). أما أقل الدول الأوروبية الغربية استعمالا للإنجليزية فهي إسبانيا، ويعزى ذلك إلى الاكتفاء بالإنجليزية في الجانب الكتابي المتعلق إما بالأبحاث الأكاديمية أو بالمصطلحات العلمية التي يُرى في سياقها ضرورة استبدال المصطلح الإسباني بالمصطلح الإنجليزي وضرورة كتابة الأبحاث بالإنجليزية بدلا من الإسبانية رغبة في الرقي البحثي أو

بالرغبة في الحظوة prestige الاستعمالية العلمية العالمية (برات Pratt، ١٩٨٦، ص٣٦٣).

وبما أن تخطيط الوضع كما ذكر آنفا يشير إلى الاستعمالات التي تُحدّد الوضع اللغوي، فإن تخطيط المدونة–في المبحث القادم–يشير إلى الاختيارات التي تُجرى منهجيًا لعناصر اللغة المستعملة (سبولسكي Spolsky، ٢٠٠٤، ص ١١). ويجب القول إن للمدونات اللغوية الإنجليزية منذ بداياتها في الستينيات من القرن العشرين دورًا فعالًا في تخطيط استعمال التنويعات الإنجليزية أو الإنجليزيات (وتَخريطها أيضا) بين تخطيط الوضع (الاستعمال) وتخطيط الاكتساب (المستعمِل).

٤. الإنجليزية وتخطيط المدونة اللغوية corpus planning

يعرف تخطيط المدونة اللغوية corpus planning بالمقابل العربي (تخطيط المتون)، ويُتناول المصطلح corpus في حقل التخطيط اللغوية والسياسة في أربعة محاور رئيسة: التنقية purism، والرسم الكتابي graphization، والتحديث modernization، والمعيرة standardization، (توليفسون Tollefson، ٢٠١١؛ والفهري، ٢٠٠٥، ص ١٦)، وهي الخطوة الأولى لكيان التخطيط، حيث تنبئنا مفاهيم مصطلح corpus (المدونة اللغوية أو المتون) عن ماهيته ودوائره التطبيقية والعملية في تفعيل تلك المحاور إلى جانب تحليلات أكثر دقة داخل نظام اللغة intralinguistic وخارجها extralinguistic (هورنبرجر Hornberge، ٢٠٠٦) ودورها في العودة إلى نطاق تخطيط الوضع والولوج في نطاق تخطيط الاكتساب وخطاب الاكتساب المعجمي والتركيبي والدلالي في التربية والتعليم والقياس.

وإن أية محاولة للفصل بين الدراسات التي تجرى في سياق تخطيط الوضع اللغوي (تنويعات الاستعمال) عن تلك المتعلقة بسياق تخطيط المدونة اللغوية (مادة تنويعات الاستعمال اللغوية) سيُكتب لها الفشل، وستفتقر إلى التبصر المندفع إلى طبيعة اللغة فعليا (سبولسكي Spolsky، ٢٠٠٤، ص ٦٢)، والسبب في ذلك الفشل شبه المحتوم يعود إلى فقدان مستويات الاستعمال اللغوي المحددة تخطيطيًا وواقعيا، وهي تلك

المستويات التي بدورها تضع نصوص المدونات اللغوية وموادها المعجمية/السياقية في تصنيف يتلاءم والواقع الحي.

ولا تنفك مشكلة المدونة الورقية من الأخطاء الاستعمالية غير الدقيقة وفقا للمعطى السياقي الحي المتمثل في المتون أو المدونات الحاسوبية corpus، ونذكر هنا على سبيل المثال معجم وبستر Webster بطبعته الخامسة الذي لا يحتكم إلى واقع استعمال اللغة الإنجليزية كما هي في عقول مستعمليها الناطقين بالإنجليزية بوصفها اللغة الأم (سبولسكي، ٢٠٠٤، ص ١٩)، ومعجم أكسفورد القديم Oxford English Dictionary[١] (٢٠ مجلدًا) الذي يكتنفه بعض الأخطاء (انظر المبحث ٦).

وبما أن المدونة اللغوية الإنجليزية وتخطيطها لغويا كانت سباقة قبل أية لغة أخرى، فإن ذلك دفع كثيرا من الدول التي تجعل من اللغة الإنجليزية اللغة الثانية رسميا إلى أن يكون لها إسهامات في تطوير لغويات المدونات الإنجليزية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الذين ساهموا لم يكونوا من الدول ذات النظام الكتابي الأنجلوفوني (الحروف الجرمانية واللاتينية) وحسب، بل كان لباحثين كثر من دول العالم دور كذلك، وبخاصة من الصين والهند واليابان وبلجيكا وألمانيا وهولندا والنرويج والسويد (مكانري وهاردي McEnery and Hardie، ٢٠١٢، ص٧٢).

وإلى جانب الاهتمام البحثي للغة الإنجليزية، كان هناك دور كبير في توجيه كل المؤتمرات العالمية التي تخص الدراسات اللغوية إلى الدول التي جُعلت فيها اللغة الإنجليزية اللغة الأولية primary language، ويحمل هذا التوجه غرضا سياسيا، حيث إن حصر نسبة المتحدثين بالإنجليزية التي تجاوزت ٥٠% كان لغرض الاهتمام بتوجيه المشاركات الدولية البحثية إليها، وتفعيل مجتمعها التعليمي والأكاديمية في المناشط البحثية والفكرية والعلمية باللغة الإنجليزية.

الدول الناطقة بالإنجليزية بوصفها اللغة الأولية

سانت كيتس ونيفيس		⬇			سانت فينسنت وجرينناديس
أمريكا	بريطانيا	أستراليا	إيرلندا	نيوزيلندا	كندا

أنتيجوا وباربودا	باهاماس	باربادوس	بيليز	جزر كوك	دومينيكا
غانا	غرينادا	جامايكا	كينيا	ليسوثو	ناميبيا
نيجيريا	زمبابوي	سنغافورة	جنوب أفريقيا	ترينيداد وتوباجو	أوغندا

الشكل ١. الدول الفاعلة في إنجليزيات العالم (مركز الاستخبارات المركزية: (/https://www.cia.gov/library

وفي سياق الاهتمام بالأنماط التركيبية والدلالية في الإنجليزية من جهة التركيز على تعددية الإنجليزية بتعدد الجغرافيا أو ما اصطلح عليه بـ "الإنجليزيات"، نرى أن هناك اهتمامًا في التخطيط السياسي قد تجاوز حدود سياسات بريطانيا وأمريكا، وأول ملمح سياسي نراه في هذا التوسع هو إشراك العالم في البحث في هذه اللغة كما لو أنها ليست حكرا فقط على أصحابها، وهي سياسة لغوية ذات ملمح ذكي ضَمِن للإنجليزية بأن تُفعّل من غير أهلها بحثا وتطويرا ودراسة ونقدًا. ولم يقتصر أمر الفعالية والشراكات السياسية بين دول العالم في دراسة وتخطيط اللغة الإنجليزية على تلك الدول فحسب، أو على مستوى النصوص الحية المنتَجة من غير أهل الإنجليزية[٢] في الدول المذكورة في الشكل (١)، بل تجاوز ذلك إلى إعادة صياغة النحو الإنجليزي بالنظر إلى تراكيب منتجة من غير أهلها (الجدول ٣).

المدونة الإنجليزية العالمية (تراكيب وتوسيم نحوي) International Corpus of English

أستراليا	الكاميرون	كندا	كينيا/ملاوي/تنزانيا	فيجي	بريطانيا	الهند	جامايكا
إيرلندا	مالطا	ماليزيا	نيوزيلندا	نيجيريا	باكستان	الفلبين	سيراليون	سنغافورة
سريلانكا	ترينيداد		الولايا	جنوب أفريقيا				

وتوباجو ت

المتحدة

الجدول ٣. مليون كلمة من كل دولة. مجموع الكلمات: ٢١ مليون كلمة[٣].

وتلا ذلك اهتمام لتصميم المدونة الإنجليزية المنتجة في عدة دول غير بريطانيا وأمريكا، وسعي من مؤسسات عالمية إلى التصدي لكل منتج لغوي حي وطبيعي ونموذجي، وتنوعت مصادرها بين المكتوبة والمنطوقة، وبين السياسية والثقافية والأكاديمية، وبين المعاصرة والتاريخية، وأهم هذه من حيث العدد والمحتوى ومصدر الدولة نذكرها في الجدول الآتي (الجدول ٤).

المدونة الإنجليزية	عدد المدونات	المحتويات	عدد الكلمات
الأمريكية	٦	الإنجليزية الأمريكية المعاصرة/ خطابات سياسية/ أكاديمية/	٤٥٥.٨٣٠.٠٠٠
الأسترالية	١	لغة مكتوبة ومحكية نموذجية	مليون
البريطانية	١١	الإنجليزية البريطانية والأمريكية النموذجية المكتوبة/ المنطوقة/ لغة شباب لندن الإنجليزية المنطوقة في الإذاعات الرسمية	٥٥٧.٣٥٧.٠٠٠
شرق أفريقيا	١	إنجليزية كينيا وتنزانيا المكتوبة والمنطوقة	مليون
الهندية	٢	الإنجليزية الهندية المكتوبة والمنطوقة	٢ مليون
النيوزيلندية	٣	المكتوبة والمنطوقة/ النموذجية والعامية النيوزيلندية	٣ مليون
الفلبينية	١	الإنجليزية الفلبينية المكتوبة والمنطوقة	مليون
السنغافورية	١	الإنجليزية السنغافورية المكتوبة والمنطوقة	مليون
لغات الفرانكا	٢	المنطوقة	٧٥٠ ألف
التاريخية	٦	١٠٣٧ نصا مكون من ١٠ أجناس نصية/ رسائل قديمة/ نصوص إنجليزية قديمة/ نصوص نثرية غير أدبية/ نشرات أخبارية	٥.٦٨٠.٠٠٠
المجموع			مليار و٢٨.٦١٧.٠٠٠٣

الجدول ٤. أهم المدونات الإنجليزية في العالم[٤]

أما عندما نتصدى لجميع المدونات المصممة والمتضمنة نصوصا إنجليزية مكتوبة ومنطوقة، فإن عدد الكلمات من الناحية الإجمالية تبلغ أكثر من مليار ونصف، وتتنوع هذه المدونات بتنوع نوع المدونة وتنوع أغراضها (الجدول ٥).

جميع مدونات اللغة الإنجليزية اللغوية الحاسوبية (العامة المكتوبة/ المنطوقة/ التاريخية/ اكتساب اللغة الأولى للإنجليزية/ المتعلمون/ المتخصصة)

٢٣١ مدونة	العامة المكتوبة والمنطوقة: مليار و١٥١ مليون كلمة تقريبا التاريخية: ١١٣ مليون تقريبا اكتساب اللغة الأولى: ٢٢ مليون تقريبا (لغة الأطفال سنة – ١٢ سنة) المتعلمين: ١٠ مليون تقريبا المتخصصة: ٢٢٦ مليون و٥٢٠ ألف تقريبا
المجموع	مليار و٥٢٤ مليون تقريبا

الجدول ٥. عدد المدونات ومجالاتها[٥]

ولعل القارئ يتساءل عن دور تخطيط المدونة الإنجليزية، والإجابة تتمحور في مفاهيم التنوع عبر اللغات المتنوعة بتنوعها في المنتج اللغوي الطبيعي الحي. وهناك بلا شك فروع أُخرى للتنوع في اللغويات، كالتنوع التداولي (بارون وشنايدر Barron and Schneider ٢٠٠٩) والتنوعات في الخطاب (جوكر وآخرون Jucker et al. ١٩٩٩)، ومن أبرزها ما يسمى أحيانا لسانيات الإنجليزية الاجتماعية التنويعية، وهو بحث لساني اجتماعي وفقاً لاصطلاح لابوف Labov (١٩٦٩، ١٩٧٢)، ويتمثل في دراسات العلماء المعاصرين مثل تردجيل Trudgill، وملروي Milroy، وكيرسويل Kerswill (مكانري وهاردي McEnery and Hardie، ٢٠١٢، ص١١٥). وهذا الاصطلاح في اللسانيات الاجتماعية يعنى بالتنوع التزامني والتاريخي للإنجليزية.

ولمنهج التخطيط التهذيبي cultivation planning للمدونة اللغوية (أو المتن) ثلاثة اتجاهات عامة هي محاور حديثنا في هذا المبحث، وهذه الاتجاهات هي:

الأول: تأريخ الإنجليزية المكتوبة.

الثاني: التصدي للمتغيرات الصرفيمية والتركيبية والدلالية (التنويعات varieties) في نصوص المدونة.

الثالث: تصنيف النصوص الرقمية وفقا للأوعية والمجال والموضوعات، وهو يتيح تصدٍ أكثر دقة لوقائع السجلات اللغوية (أو اللغات الخاصة) registers.

وأهم ما قامت به المؤسسات في الدول الناطقة بالإنجليزية بصفتها اللغة الأولى أو الثانية رسميا في عمليات التخطيط المتعلق بالمدونة الإنجليزية هو دراسة التغير اللغوي، ومن التقاليد اللغوية البحثية الراسخة في اللسانيات التاريخية أن التركيب لا يتغير بتركيب آخر بشكل مفاجئ، بل تنشأ تركيبات جديدة تكون في بداية نشأتها قليلة الاستخدام ثم قد تتزايد بعد ذلك إلى الدرجة التي تزاحم فيها بعض التركيبات التاريخية، وقد تم متابعة هذا النوع من النمط الكمي بشكل مثالي من خلال نصوص المدونة الإنجليزية على مر الزمن.

وأول مدونة تاريخية هي مدونة براون Brown Corpus التي تغطي الإنجليزية الأمريكية كما استخدمت عام ١٩٦١، والتي تعتبر المدونة المتاحة على نطاق واسع، ولها دور في تخطيط وضع الإنجليزية وترسيخ المعيار الواقعي للإنجليزية الأمريكية. وبمقارنةٍ مع المدَوَّنات المتأخرة مثل المدونة القومية البريطانية BNC نجد أن مدونة براون متخصصة بدقة شديدة مع اكتنافها بعض النصوص الاعتباطية (انظر الجدول ٦)، ففي المصطلح belles letters مثلا يندر استخدامه لتوصيف جنس المنشورات حاليا، وترجمة الصنف رقم (ز) يكتنفها الإبهام عند اللغويين المعاصرين في مجال لسانيات المدَوَّنات. كما أن عناوين بعض الأجناس قد تكون مضللة من جهة خفية. فمثلا Adventure and western fiction تضم عادة قصصا قصيرة من مجلات أدب الخيال أو مقتطفاتها الأدبية.

	أصناف النص	الوعاء العام	عدد النصوص	%
أ	الصحافة: تحقيق صحفي	صحافة	٤٤	٨.٨
ب	الصحافة: افتتاحية	صحافة	٢٧	٥.٤
ج	الصحافة: نشرة	صحافة	١٧	٣.٤
د	الدين	نثريات عامة	١٧	٣.٤
هـ	مهارات، وتجارة، وهوايات	نثريات عامة	١٧	٣.٤

و	فلكلور شعبي	نثريات عامة	٣٦	٧.٢
ز	الأدب الفني، والسير، والمقالات	نثريات عامة	٧٥	١٥
ح	متنوعات (وثائق حكومية وغيرها من الوثائق الرسمية)	نثريات عامة	٣٠	٦
ط	كتابات المثقفين والكتابات العلمية	مثقفون	٨٠	١٦
ي	القصة العامة	خيال	٢٩	٥.٨
ك	حكايات الغموض والقصص البوليسية	خيال	٢٤	٤.٨
ل	الخيال العلمي	خيال	٦	١.٢
م	المغامرة والخيال الغربي	خيال	٢٩	٥.٨
ن	الروايات العاطفية وقصص الحب	خيال	٢٩	٥.٨
ص	الهزل	خيال	٩	١.٨

الجدول ٦. إطار عينات مدونة The Brown Corpus (انظر مكانري وهاردي McEnery and Hardie ٢٠١٢: ٩٧)

وفي الفترة من منتصف الثمانينات من القرن العشرين وآخرها نشأت أول مدونة تاريخية كبرى من هذا النوع؛ وهي: the Diachronic Part of the Helsinki Corpus of English Texts (كيتو kytö ١٩٩٦). ولعل المدى الزمني لمدونة هلسينكي الذي يعود إلى ما قبل عام ٨٥٠م ويمتد حتى القرن الثامن عشر هو الأوسع قياسا بباقي المدَوَّنات المتاحة حاليا، والأكثر نفعا في سياق التخطيط اللغوي لتتبع التغير اللغوي، وبالإضافة إلى ذلك جرت محاولات خلال فترات مختلفة لتغطية مجموعة متنوعة من النصوص. ومع ذلك، وصلت مجموعة البيانات كلها إلى مليون ونصف كلمة، ولم يكن تغطية بعض الفترات كافيا (كيتو ورسانين Kytö and Rissanen، ١٩٩٢، ص ١٣)، إلا أن كيتو ورسانين حاجّا بأنه حتى مع هذا العيب تتيح المدونة الفائدة في تتبع اتجاه ثابت من التطور إلى حد ما لكثير من سمات اللغة الإنجليزية التي تغيرت خلال هذه الفترة الطويلة.

وتتبع مدونة هيلسنكي مدونة آرتشر ARCHER (مدونة نموذجية للغات الخاصة باللغة الإنجليزية التاريخية؛ انظر بايبر وآخرين Biber et al، ١٩٩٣ وبايبر وآخرين، ١٩٩٨،

ص ٢٥١-٢٥٣)، وتهدف إلى تمثيل كل من المدى الزمني وانتشار الأجناس بيد أن كلمات مدونة آرتشر التي بلغ عددها ١.٧ مليون كلمة كانت الأكثر دقة لتغطيتها الثلاثمائة وخمسين عاما الماضية. وقد أتاح تصميمها تحليلا دقيقا للتغير التاريخي من منظور يؤكد تنوع الأجناس، فمثلا: استعان هندت (انظر هندت Hundt، ٢٠٠٤أ، ٢٠٠٤ب، وأيضا ٢٠٠٧) بمدونة آرتشر بالإضافة إلى مدونات أخرى لدراسة صيغة المبني للمجهول للزمن المستمر وصيغة الباسيفال passival على مر الزمان. أما العبارة المبنية للمجهول في الزمن المستمر فصيغتها X was being done، وأما الباسيفال فيعبر عن نفس المعنى لكن بصيغة المستمر المبني للمعلوم وصيغته (X was doing): مثل The house is being built مقابل The house is building (هندت Hundt، ٢٠٠٤ب، ص ٥٣)، ويبين هندت Hundt (٢٠٠٤ب، ص ٦٦) أن استخدام مدونة آرتشر يُعين على التصدي لصيغ الزمن للأفعال غير العاقلة، وهو الأمر الذي كان له أثر في اختفاء الباسيفال وانتشار صيغ المبني للمجهول من الزمن المستمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعليه فمدونة آرتشر مثالية للبحث لاشتمالها على تركيبات نحوية تتميز بها اللغة الإنجليزية المعاصرة فقط. وقد انضم بحث آخر إلى المدونتين هيلسنكي Helsinky وآرتشر ARCHER، وهو بحث كيتو (١٩٩٧) الذي ينظر في استخدام be مقابل have كأفعال مساعدة في تركيب صيغة الزمن التام في الإنجليزية، وفيه أن الزمن التام في الإنجليزية المعاصرة عادة ما تكون مع have كما في: He has arrived، أما الزمن التام مع الفعل be، فقد كان شائعا قبل ذلك مع بعض الأفعال اللازمة indirect verbs، وبخاصة مع أفعال الحركة كما في: He is arrived، ولا يزال مستعملا في لغات أوربية أخرى.

وركز سميث ورايسون Smith and Rayson (٢٠٠٧) بعمق على صيغ الاستمرار لاسيما المبني للمجهول منها. وقد تابع هندت Hundt (٢٠٠٤أ، ٢٠٠٤ب، وأيضا ٢٠٠٧) ازدياد نسبة هذا التركيب في فترة الإنجليزية الحديثة أما سميث ورايسون Smith and Rayson فدرسا مقدارها بين ١٩٦١ و١٩٩١. واستنتجا أنه من المحتمل أن يكون استخدام صيغة المبني للمجهول من الزمن المستمر قد تواصل ازديادها في الإنجليزية البريطانية عبر هذه الفترة كما أن صيغة الباسيفال passival قد انقرضت تقريبا. ومع ذلك فلعل أكثر الدراسات حظوة بالدراسة الدقيقة من بين مجالات التغير النحوي الكثيرة الأفعال الناقصة modal verbs والأفعال الإنجليزية والتطور المعجمي.

وقد كان تكرار الأفعال verbs والأفعال الموجهية modal verbs من السمات التي جرت دراستها عبر عائلة براون المحورية على يد ليتش وسميث Leech and Smith (٢٠٠٦)؛ وقام ليتش بتوسيع نطاق هذا التحليل ليتناول أيضا البيانات المنطوقة من مدونات أخرى، وكانت أبرز النتائج أن استخدام الأفعال الموجهية قد تراجعت بين ١٩٦١ و١٩٩١ في كل من الإنجليزية البريطانية والأمريكية. هذا وقد كان هذا التراجع الملحوظ أشد على هذه الأفعال مثل الفعل الموجهي shall الذي كان البدء به نادرا نسبيا. ويضع ليتش Leech أيضا اتجاهين آخرين يتعلقان بهذا الأمر؛ أولهما: الاتجاه التقعيدي grammaticalisation (هوبر تروجوت Hopper and Traugott ١٩٩٣) وهي العملية التي من خلالها تتفرغ التركيبات المعتمدة على الكلمات المعجمية-عبر قرون-من محتواها الدلالي وتصير أشبه بتركيبات نحوية، وهي عملية أسهمت في اشتقاق الفعل شبه الناقص be going to الدال على المستقبل من الفعل المعجمي go بمعنى 'move' يتحرك. أما الاتجاه الثاني الذي ذكره ليتش فهو الدّمْقَرَطة democratization، وهي نزعة اجتماعية للتخلص من الطرق غير العادلة أو الملامح التهديدية للتعبير عن معنى ما، أي أنها حركة للابتعاد عن اللغوي الصريح الذي تتسم به علاقات السلطة الاجتماعية، وهذا قد يفسر تغيرات مثل تراجع استخدام الفعل must (الإلزامي) الذي يتضمن هيمنة سلطوية لشخص على آخر، وكذلك تزايد استخدام أشباه الأفعال الموجهية modal verbs وما في حكمها من الأشباه والنظائر كما في have to و need to (ليتش Leech ٢٠٠٤ب، ص ٧٥).

وتلى الاهتمام بالمدونات التاريخية الاهتمامُ بتلك التاريخية الاختصاصية، وظهرت مدونات تاريخية أخرى تركز على أنواع النصوص الفردية مثل: مدونة the Corpus of Early English Correspondence (نيفالينين ورومولين-برونبيرج Nevalainen and Raunolin-Brunberg ١٩٩٦) والتي تتكون فقط من رسائل مكتوبة، أو حتى المدونة الأقل سعة مثل مدونة كتب الأخبار للانكستر Lancaster Newsbooks Corpus (هاردي ومكانري Hardie and McEnery، ٢٠٠٩؛ وبرينتيس وهاردي Prentice and Hardie، ٢٠٠٩) وهي عبارة عن مجرد نشرات أخبار قديمة جدا ترجع إلى خمسينيات القرن السابع عشر الميلادي. وثمة اتجاه جديد يركز على الكلام التاريخي في مقابل الكتابة ويولي دراسة التغير اللغوي عناية خاصة حيث إن التغير ينشأ في اللغة المنطوقة وينتقل تباعا إلى الصيغة الرسمية للكتابة.

ومع ذلك فقد تحققت إمكانية أن تكون هذه المدَوَّنات مصدرا للتحليل التاريخي في تسعينات القرن العشرين عندما قام فريق بجامعة فرايبيرج Freiburg بقيادة كريستيان مير Christian Mair بتصنيف زوج من المدَوَّنات المتكافئة للإنجليزيتين الأمريكية والبريطانية لتسعينات القرن العشرين وأسموهما فراون وفلوب Frown وFLOB تيمنا بمعهدهم الأصلي والمدَوَّنات التي أعادوها مجددا. وفي هذه الأثناء، تم تجميع عدد كبير من المدَوَّنات الأخرى طبقا لنفس إطار العينات أو قريبا منه لتنويعات أخرى للإنجليزية العالمية بعينات مأخوذة ما بين السبعينات والثمانينات من القرن العشرين. وكان نتاج هذا توليد مجموعة من المدَوَّنات المتكافئة عرفت باسمها غير الرسمي بعائلة مدونات براون the Brown Family of Corpora. وحيث تبينت قيمة "العائلة" للعمل التاريخي فقد تواصل العمل على تمديد تغطيتها طردا وعكسا في فترة مدتها ٣٠ عاما. وترتكز هذه "العائلة" على براون Brown وفراون Frown ولوب LOB وفلوب FLOB التي تتيح المقارنة تاريخيا diachronic وتزامنيا synchronic في آن واحد (انظر الجدول ٧)، ومن المؤكد أن تمتد نصوص هذه العائلة إلى ضروب الاستعمال الإنجليزية غير البريطانية والأمريكية.

الحقبة	الإنجليزية الأمريكية	الإنجليزية البريطانية	ضروب أخرى
العقد الأول من ١٩٠٠م		لانكستر ١٩٠١ (إعدادها جارٍ على يد ليتش وسميث Leech and Smith)	
الثلاثينيات من القرن الـ ٢٠	ب–براون (إعدادها جارٍ على يد هندت)	لانكستر ١٩٣١ (يسمى بـ بلوب BLOB وليتش وسميث ٢٠٠٥)	
الستينيات من القرن الـ ٢٠	**مدونة براون** Brown Corpus (كوتشرا وفرانسيس Kučera and Francis ١٩٦٧)	**مدونة لوب** LOB Corpus (يوهانسون وآخرون Johansson et al ١٩٧٨)	
السبعينيات من القرن الـ ٢٠			مدونة كولهابور Kolhapur Corpus (الإنجليزية الهندية: شاسترى وآخرون Shasrti et al ١٩٨٦)
الثمانينيات من القرن الـ ٢٠			المدونة الأسترالية للغة الإنجليزية (كولينز وبيترز Collins and Peters ١٩٨٨)

			مدونة ويلينغتون النيوزيلاندية Wellington Corpus (الإنجليزية النيوزيلندية New Zealand English باور Bauer ١٩٩٣)
التسعينيات من القرن الـ ٢٠	**مدونة فراون** Frown Corpus (هندت وآخرون Hundt et al ١٩٩٩)	**مدونة فلوب** FLOB Corpus (هندت وآخرون Hundt et al ١٩٩٨)	
مطلع القرن الـ ٢١		مدونة الإنجليزية البريطانية British English Corpus ٢٠٠٦ (بيكر Baker ٢٠٠٩)	

الجدول ٧. عائلة مدونات براون (أفراد النواة مكتوبة بخط عريض، المصدر: مكانري وهاردي McEnery and Hardie ٢٠١٢: ٩٩)

وقد صُنفت مدونات مكافئة لفراون/فلوب Frown/BLOB بلغات أخرى (مثل مدونة لانكستر للغة الماندرين الصينية the Lancaster Corpus of Mandarin Chinese: مكانري وشياو McEnery and Xiao ٢٠٠٤). وتحتوي عائلة أخرى من المدَوَّنات المتكافئة–وهي المدونة الدُّوَلية للغة الإنجليزية (ICE)–بالفعل على بيانات منطوقة كما أنها تتميز بأنها تشمل مناطقَ مثل هونج كونج حيث يتحدثون الإنجليزية بشكل رئيسي كلغة أجنبية (والتي أطلق عليها كاتشرو Kachru ١٩٨٦ "الدائرة المتوسعة" للإنجليزية العالمية)، في حين أن عائلة براون لا تغطي إلا اللغة الانجليزية كلغة أولى (أمريكا، بريطانيا، إلخ؛ "الدائرة الداخلية" لكاتشرو) أو كلغة ثانية (مثل الهند: "الدائرة الخارجية" لكاتشرو). إلا أن مجموعة بيانات المدونة الدُّوَلية للغة الإنجليزية ICE ينقصها البعد التاريخي الذي تتميز به عائلة براون، غير أن هناك مدونات إنجليزية أخرى متعلقة بالنصوص التاريخية، وهنا حري أن ننظر إلى جهود بعض المؤسسات في جمع المدونات الإنجليزية في موقع شبكي واحد، وهو الأمر الذي ساعد على لملمة كل هذه المدونات الإنجليزية[٦].

وعلى رغم اهتمام الدرس الاجتماعي اللغوي للإنجليزية كثيراً بتنوع النطق تغيبت التوصيفات اللغوية اللازمة لذلك من مدونات منطوقة كبيرة. وإلى جانب ذلك، فنقطة الانقطاع الرئيسة بين اللسانيات الاجتماعية الإنجليزية ولسانيات المدَوَّنات الإنجليزية هي أن اللسانيات الاجتماعية التنوعية قد اهتمت بالتنوع على مستوى المتكلم المفرد

وليس على مستوى النص. ولذا، فرغم أن المتغيرات الخارجية، المتعلقة بالموقف الذي يرد في النص الإنجليزي لا يفضله الباحثون في الدرس اللغوي الاجتماعي للغة الإنجليزية إلا أنهم ركزوا كذلك على المتغيرات الخارجية لهوية المتكلم كالجنس والانتماء العرقي والطبقة (انظر بيسنير Besnier، ١٩٩٨، ص ١٢٧). وفي سياق المدَوَّنات المنطوقة الغنية ببيانات المتكلم الهامة–كالعينات المجمعة ديمغرافياً (طبقاً للجغرافية السكانية)– مثل المدونة الوطنية البريطانية BNC المنطوقة (انظر كرودي Crowdy، ١٩٩٥) جمعت دراسة رايسون وآخرين .Rayson et al (٢٠٠٢) كل البيانات الديمغرافية المنطوقة في مقابل كل البيانات السياقية المنطوقة، واقتربت منها دراسة سمبسون Sampson (٢٠٠٢) التي درست استخدام الزمن التام في التنوعات الإقليمية المختلفة للإنجليزية البريطانية باستخدام الجزء المنطوق من المدونة الوطنية البريطانية بشكل كبير من المنهج اللساني الاجتماعي وذلك من خلال مراعاة وسيط التنوع في هوية المتكلم أو مسكنه بالتحديد.

وقام المشاركون في بناء مدونات عائلة براون بدراسة التغيرات في تكرار مجموعة مختارة من السمات النحوية عبر مختلف أفراد العائلة بدءا من التخصص الدقيق وحتى العموم الشديد. فمن الأمثلة على دراسة سمة واحدة مفصلة تزامنيا وتاريخيا (دراسة مكانري وشياو McEnery and Xiao ٢٠٠٥) استخدام الفعل help في الإنجليزية البريطانية والأمريكية، وحول القياسات الكمية لقواعد تكرار أنماط الكلام المختلفة، وكان التكرار النسبي للأسماء والأفعال يُنظر إليه على أنه السمة الرئيسة للتفريق بين الكلام والكتابة ناهيك عن الأجناس المختلفة للكلام والكتابة (انظر أيضا: هودسون Hudson ١٩٩٤؛ وجرانجر ورايسون Granger and Rayson ١٩٩٨، وبايبر وكونراد Biber and Conrad ١٩٩٩، ص ٦٥، و٢٣٥، ورايسون وآخرين، ٢٠٠٢).

ولم يقتصر التخطيط للمدونة الإنجليزية على ما يسمى بالمدونات فحسب، بل تجاوزه إلى مشروع كبير وفعال قامت به جامعة بنسلفانيا Pennsylvania University بتأسيس الاتحاد اللغوي للبيانات Linguistic Data Consortium في عام ١٩٩٢م، ومن أكبر مشاريعها ذلك الكم الهائل من النصوص اللغوية المكتوبة والمنطوقة لكل لغات العالم الممكن توافرها في الوسائط الورقية والشبكية والشفوية المسجلة، وعلى جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي اتحاد بين الجامعات والمكتبات والمعامل البحثية في العالم، ونتج عن تلك المشاريع العديد من البيانات غير المتوفرة مجانا،

ومدونات موسومة وغير موسومة نحويا لمعظم اللغات العالمية (اللغات المعترف بها في الأمم المتحدة رسميا)، فعلى سبيل المثال: نجد هناك مدونات للعربية المنتجة نتيجة ترجمات شفوية بينها وبين لغات الأمم المتحدة الأخرى لفترة تزيد عن ٢٥ عامًا، وهذا المشروع يتضمن مدونات متوازية أيضا تتضمن الجمل المنتجة من اللغات المتداولة في الأمم المتحدة، وبمحاذاتها آليًا الجمل المترجمة فعليا[٧]، وثمة مشروع لتصميم مدونة عالمية للغات العالم Universal Corpus of World's Languages والمؤرشفة في مقر الاتحاد اللغوي للبيانات اللغوية، وقد أطر معالم هذا المشروع ستيفين بيرد Steven Bird الأستاذ في جامعة ملبورن بأستراليا (أبنيي وبيرد Abney and Bird ٢٠١١).

٥. تخطيط الاكتساب acquisition planning

يقدم كوبر Cooper (١٩٨٩، ص ١٥٧-١٦٣) التخطيط اللغوي للاكتساب بصفته النوع الثالث، وبما أن تخطيط وضع الإنجليزية منوط بالاستعمال اللغوي وتنويعاته النموذجية، فإن هذا النوع من التخطيط منوط بالمستعملين وأحوالهم وسياقات الاكتساب اللغوي ذات الأغراض المتعددة، واكتساب اللغة بصفتها لغة ثانية أو أجنبية.

إن أساس تطور مناهج تعليم الإنجليزية واكتسابها ارتكز على إيمان في أن الإنجليزية ليست تابعة لأحد، وبأنها لغة الجميع (ريجن Reagan ٢٠٠٤، ص ٥٦، في: شوهامي ٢٠٠٦، ص ١٥٦، وانظر أيضا شوهامي Shohamy، ٢٠٠٦، ص١٧١). فما الذي يعنيه ذلك؟ تجيبنا مكاي McKay (٢٠٠٢، ٢٠٠٣)، ومارلينا Marlina (٢٠١٤) بأن هذا المفهوم يُعبّر عنه بمصطلح "الملاءمة" appropriation، والذي يدل على أن دخول اللغة الإنجليزية لمجتمع لا يتحدث بها بوصفها لغته الأم، وفي مجتمعات فيها تعددية لغوية وثقافية، يحتاج إلى منهجيات تتواءم مع ظروف ذلك المجتمع، بمعنى: استلزام تقبل الإنجليزية استعمالا في مجتمع يولد عناصر لغوية إنجليزية مختلفة عن النماذج الأصلية في الإنجليزية البريطانية والأمريكية، مع إكسابها الصفة الأنموذجية standard وفقا لعناصرها الخاصة بجغرافيتها.

وعلى أية حال، وعودا إلى أهم مشاهد تطور الطرائق السياسية لتخطيط الاكتساب، فإن لتطور بنك الإنجليزية the Bank of English (BoE) في جامعة بيرمنجهام دورًا كبيرًا في معالجة الكثير من المشكلات الاكتسابية والتعلمية والتعليمية والقياس والاختبار وصناعة المعاجم، وقد استمر في الاتساع منذ أن بدأ في الثمانينيات (هنستون Hunston،

٢٠٠٢، ص ١٥). وتحتوي هذه المدونة على ما يزيد عن نصف مليار كلمة، مضمنة في قسم الإنجليزية العامة الذي يحوي ٤٥٠ مليون كلمة، وقسم مواد لغوية مستعملة في تعليم اللغة الذي يحوي ٥٦ مليون كلمة، وتمثل هذه المدونة منهجًا واحدًا من مناهج المدونات الراصدة، على خلاف مدونة أخرى تعرف بالإنجليزية الأمريكية المعاصرة the Corpus of Contemporary American English (COCA) التي تمثل منهجًا آخر (ديفيس Davies ٢٠٠٩)، والتي توسعت بصورة أكثر وضوحا من الأولى، حيث ضُمن في كل جزء منها الإطار نفسه وأنواع عديدة من النصوص (الشكل ٢، و٣).

واستمد التخطيط السياسي التعليمي كل مقومات النظريات اللسانية والاجتماعية والنفسية، فعلى سبيل المثال: تتبع كل من إيليز Ellis (٢٠٠٢، ص ١٥٥، ١٥٦) وراي Wray (٢٠٠٢، ص ٧، ١٣، ١٥) المدرسة الفيرثية الجديدة في بلورة الفكرة العامة للكفاءة اللغوية التي تتكون من معرفة السلاسل المركبة ومبدأ التعبير الاصطلاحي، وكذلك إلى الدراسات المبتكرة الأخرى مثل دراسة بولي وسيدير Pawley and Syder (١٩٨٣). ومن ناحية أخرى، رأت راي Wray (٢٠٠٢، ص ٤٩) ضرورة التصدي لسلسلة التراكيب اللغوية الأكثر تكرارا والأقل تدفقا في الكتب التعليمية. وبشكل خاص فإن نماذج التلازم المتغيرة بشكل كبير حددتها إجراءات المتلازمات القائمة فقط على التجاور. والأخطر من ذلك أن راي حددت الصعوبة في استخدام تكرارات المدونة لتحديد العبارات المكرورة: أي أن تكرار تعبير معلوم ومكتسب في عقل الجماعة اللغوية منذ الطفولة أيضا ينبغي أن يعتبر وثيق الصلة بالوظيفة التواصلية الواقعية، وهو الأمر الذي دفع مؤسسات المعاجم والتعليم للغة للإنجليزية في كل من بريطانيا وأمريكا على وجه التحديد إلى التصدي لأكبر كم من الاستعمالات اللغوية الواقعية وإدخالها في خطابات كتب التعليم التربوية والمعاجم الحديثة.

وفي كل هاتين المدونتين اللتين تعدان أكبر مدونتين عامتين للإنجليزية وظائف بحثية وتحليلية لكمية النصوص وكلماتها التي تبلغ نصف مليار تقريبا في كلٍّ، ومن أهم هذه الوظائف: استكشاف آلي لمعالم مجالات اللغة الصوتية (الإحالات الداخلية والخارجية والقبلية والبعدية، والتوقف في النصوص المحولة من المنطوقة) والصرفية (السوابق واللواحق التصريفية والاشتقاقية) والتركيبية (التلازم النحوي واللفظي)، والدلالية (العلاقات الدلالية بين الكلمة والأخريات thesaurus) والقوائم الإحصائية لكل هذه المجالات، وهي قوائم تعزز من قوة التماسك أو الاتساق أو الارتباط بين ظواهر كل مجال من

تلك المجالات اللغوية الأربعة. وقد ثبت تجريبيا أن مجموعة ضخمة من البحوث الإنتاجية في معالجة اللغة الإنجليزية الحية (إيليز وسمبسون–فلاك ٢٠٠٩ أو ميلر Millar ٢٠١١) قد أجريت بنجاح حقيقي على أساس هذه البيانات. وعلينا أن نعترف بأنه لكي تتعلم لغة يكفيك تعلم قائمة كبيرة من الكلمات ومجموعة من قواعد النحو المدرسي لربطهم معا ربطا تواصليا نموذجيا.

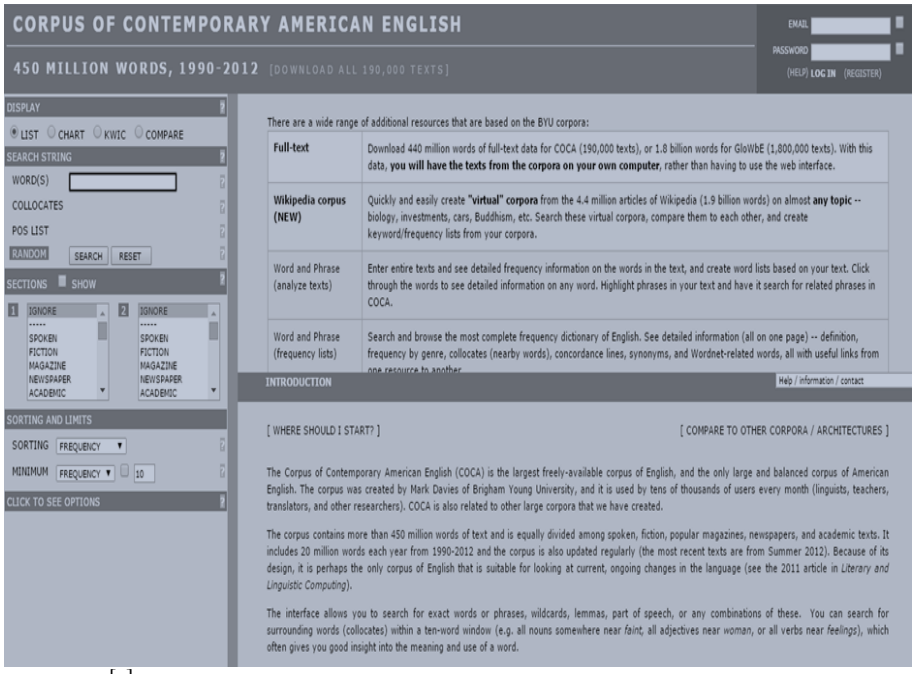

الشكل ٢. الواجهة الرئيسة لمدونة الإنجليزية الأمريكية المعاصرة COCA[٨]

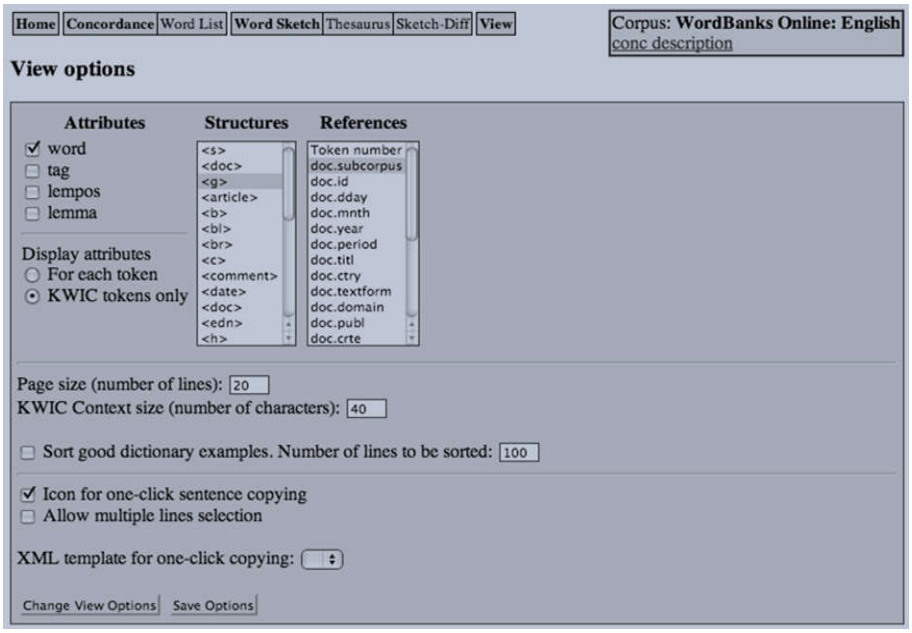

الشكل ٣. الواجهة الرئيسة لمدونة برمينغام (WordsBank Online) Bank of English[٩]

وكما أشار إيليز Ellis: لكي يصبح متعلمو اللغة متقنين وفصحاء في عمومياتهم فإنهم يحتاجون إلى معالجة أمثلة كافية تمثلها تمثيلا نموذجيا خبرتهم المحدودة والعارضة من الأفراد الكلية للُغة المجتمع الكلامي من حيث محتواه الشامل، وما يرتبط بها من تكرارات لهذا المحتوى، وخرائط الصيغ المتعددة للسياقات الوظيفية والتواصلية والموقفية، وعليه كانت الخبرة التمثيلية الضرورية للمستوى النموذجي واسعة بالفعل للإنجليزيات. (٢٠٠٢، ص ١٦٧) ولذا يتضح جليا أن علم أصول التدريس للإنجليزية قد عولج منهجيا بالتصدي لوقائع الاستعمال الطبيعي واستقصاء ما يتواءم خطابيًا ونظريات التربية.

وعند النظر إلى مناهج تعليم اللغة الإنجليزية سنلحظ أن الخطاب التربوي ليس مصطنعا، وليس من واقع مخيلات المؤلفين أو من واقع النصوص الأدبية فقط، لأن الاكتفاء بالمصطنع والنص الأدبي لن يعين على توسيع الكفاءة اللغوية لمتعلمي الإنجليزية في السياقات التواصلية والموقفية المتعددة. وحري بنا أن نشير هنا إلى مصادر هاتين المدونتين (انظر الجدول ٨، والشكل ٤ و٥).

المجال	عدد الكلمات	النسبة	عدد الملفات

الأخبار news	٢٨٩٣٥١٠٥٨	٥٢.٣١	٨٨٤٢
الإذاعة والتلفزيون tv_radio	٦١٥٠٨٣٥٠	١١.١٢	٣٥٧٧
الأدب fiction	٥٨٤٣٢٥٢٤	١٠.٥٦	٥٠٧
الخيال العلمي lifesci	٢٥٥٥٤٨٩٠	٤.٦٢	٢٣٧
الثقافة culture	٢٢٩٧٢٦٢٢	٤.١٥	٦٧٩
غير مصنف unclassified	١٨١٤٢٠٩٨	٣.٢٨	٥٢٥٩
السير biog	١٦٤٧٩٢٨٠	٢.٩٨	١٢٧
الأعمال business	١٥٣٩٤٦٤٦	٢.٧٨	١٩٠
الدين religion	١٢٧٤١٠١٦	٢.٣٠	٢٧٣
الحاسب والشابكات coput	٨٤٨٣٤٤٣	١.٥٣	٥٠٢
الطب medicine	٧٢٦٦٤٧٣	١.٣١	١٠٠
العلوم الطبيعية natsci	٥٤٢٦٨٤٧	٠.٩٨	٧٥٠
أنماط الحياة lifestyle	٤٦٥٩٧١٦	٠.٨٤	٢٧٤
الترفية leisure	٣١٠٥٧٦٣	٠.٥٦	٢٨٦
الموسيقا music	٢٤٧٨٢٩١	٠.٤٥	٧٥٤
البطولات mens	١١٧٤٤٧٢	٠.٢١	٢٦٣

الجدول ٨. مجالات نصوص مدونة Bank of English وعدد كلماتها وملفاتها

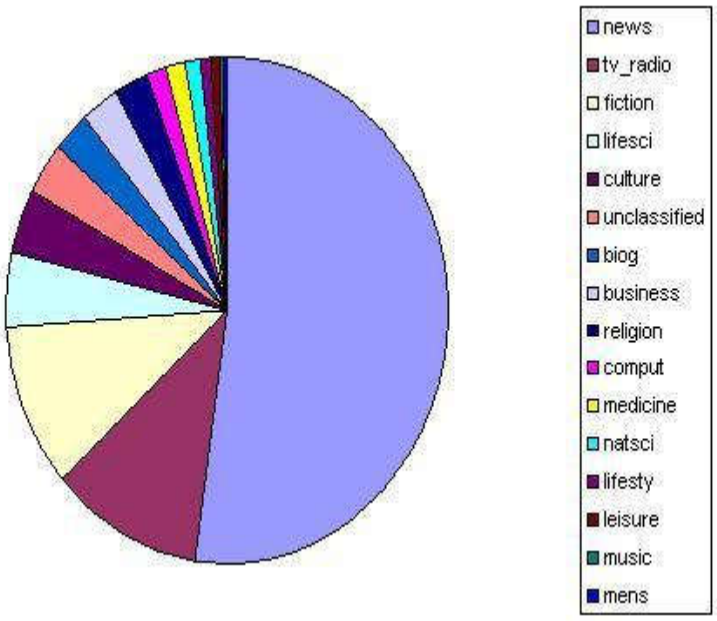

الشكل ٤. نسب توزيع النصوص في Bank of English (يلحظ الكم الهائل للأخبار) [١٠]

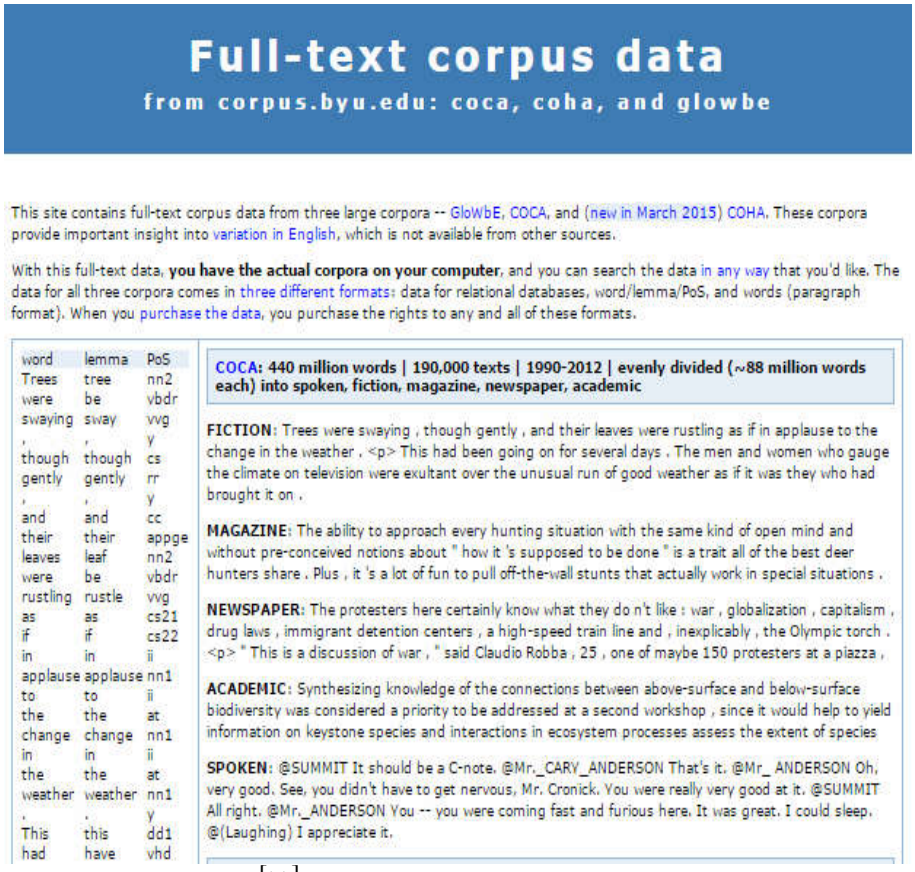

الشكل ٥. أوعية نصوص COCA[١١]

كما لم يقتصر الأمر في مسائل الاكتساب اللغوي والمناهج اللغوية والأكاديمية على هاتين المدونتين، بل ثمة اتجاهات أخرى من مدونات أخرى (انظر الجدول ٥) لها دور في التخطيط لمشارب التعليم والاكتساب اللغوي للإنجليزية، وهو محور الحديث القادم.

هناك تطور بحثي يقف على معالجة ظروف العمليات التعليمية والتعلمية والاكتسابية للغة الإنجليزية وفقا لاختلاف ظروف المكان والبيئة اللغوية. ففي سياق تعليم الإنجليزية واكتسابها للناطقين بها وغير الناطقين بها، وُضعت مقترحات عديدة معظمها قد فُعّل بشكل تطبيقي لثلاثة اتجاهات رئيسة، نوردها على النحو الآتي:

الأول: اكتساب اللغة الإنجليزية نظاميا، فمراحل تعليم الأطفال والناشئين والبالغين اللغة الإنجليزية في الدول الناطقة بها تتطلب تأسيس الركائز الأربعة للعملية التعليمية: المعلم ولغته الأصلية الإنجليزية، والمنهج المتغير، وتقييم ظروف الطلاب النفسية

والاجتماعية والاستيعابية. أما مراحل تعليم الأطفال والناشئين والبالغين لتلك اللغة في الدول غير الناطقة بها، فكثير من الدراسات الاستطلاعية لمعلمي الإنجليزية في أمريكا وأستراليا تشير إلى ميل المعلمين إلى أهمية استقامة النطق الأصلي، ففي دراسة ويدن Wieden (١٩٩١)، يشير إلى أن ٦٠% تقريبا من المعلمين يؤيدون ذلك، وبلغت نسبة الطلاب المؤيدين لذلك من غير الناطقين بالإنجليزية ٥٨%. وحري القول إن قضايا اكتساب اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أولى أو ثانية أو أجنبية يكتنفها الكثير من الدراسات والنظريات والفرضيات والنتائج التجريبية، وأهم ما يتعلق بسياق تخطيط الاكتساب هو أن ثمة تفريقًا بين الإنجليزية العامة General English وبين الإنجليزية الأكاديمية academic وبين الإنجليزية لأغراض خاصة special purposes (اقتصادية، سياسية، مالية، تجارية، مهنية، إلخ.) وهذا المفارقة دفع بالمؤسسات البحثية في كل من بريطانيا وأمريكا وغيرهما إلى توليد مناهج وطرائق تدريسية لكل خطاب إنجليزي تربوي من هذه الإنجليزيات الثلاثة، وتصنيف تلك الخطابات من قواعد بيانات المدونات الإنجليزية العامة والمتخصصة، ويعي المختصون هنا أن حجم الإنجليزية العامة واسع لا يمكن حصره، ويُكتفى هنا بالتدرج من الأكثر استعمالا إلى الكثير، وتغطية السياقات التواصلية والموقفية المتنوعة، وصولا إلى محاولة تحقيق حد الكفاية اللغوية المطلوبة، وهو حد يختلف عن تلك التي تُفحص في اختبارات اللغة الإنجليزية مثل التوفل TOEFL والآيتلس IELTS وكامبريدج Cambridge، لأن الأخيرة تدخل ضمن الإنجليزية الأكاديمية بصورة أكثر دقة، ويُجرى لها دورات تدريبية خاصة بها ومعمول لها مناهج ومواقع تعليمية شبكية تجمع فيها المصطلحات الأكاديمية والتراكيب النحوية الأكاديمية وطرائق التعبير والكتابة بشكل علمي، وهو ما يصطلح عليه بالأعراف الأكاديمية academic conventions (انظر على سبيل المثال استعمال الإنجليزية للأغراض الأكاديمية UEFAP (جيليت Gillett، ٢٠١٥) [١٢].

الثاني: اختبارات اللغة الإنجليزية، فعلى الرغم من التاريخ الطويل الذي حظي به الاهتمام بقياس الكفاءة اللغوية الإنجليزية، وتعدد أنواع اختبارات اللغة، سواء كانت تلك التي تبرهن على كفاءة غير الناطق بالإنجليزية على القدرة على الانخراط في جامعات الدول الناطقة بالإنجليزية، أو تلك الاختبارات الأخرى كالتي تصنف مستوى الطلاب أو المهنيين، أو تشخص مستواهم بعد مضي فترة من الاكتساب والتعلم، أو تكشف أهليتهم في المقدرة التواصلية في أسلاك عملية معينة في المهن التي تتطلب

استعمال اللغة الإنجليزية، إلا أنه ما زالت الأبحاث فيها مستمرة لتؤكد على صلابة الاهتمام باختبارات اللغة الإنجليزية العالمية على غرار TOEFL وIELTS لسببين (انظر فوكو Foucault، ١٩٧٩، وبورديو Bourdieu، ١٩٩١، وشوهامي Shohamy، ٢٠٠٦، ص ١٣٨):

الأول: القوة الرسمية التي يتمتع بها من يجتاز الحد الأدنى المطلوب لأحد هذين النوعين من الاختبارات عالميا والتي تبرهن على أهليته في تداول الإنجليزية بمهاراتها الأربع.

الثاني: تنوع مواد ونصوص وأسئلة قياس المهارات اللغوية الأربع عند اختبار كل مجموعة جديدة، ومفاجأة المختبرين بكل ما يستجد من موضوعات علمية واقتصادية واجتماعية، وهي بذلك تكون أقوى الاختبارات عالميا من حيث المصداقية.

وثمة اختبارات قياسية أخرى جديرة بالذكر تُصمم دوريا للأغراض الخاصة كاختبار الإنجليزية المنطوقة TSE، واختبار كلية ترينيتي بلندن ISE، واختبار تقييم الإنجليزية للممرضات في كندا CELBAN، واختبار ميتشيجان MELAB، واختبار التواصل الدولي TOEIC، واختبار كندا الإنجليزي للباحثين والمتدربين CanTEST وغيرها (انظر تقرير أبحاث الآيلتس IELTS Research Report، المجلد ١١، ص ٢٩-٣٤)[١٣].

الثالث: تطوير المعاجم الإنجليزية الذي لا يقل أهمية عما قلناه سابقا عن أهمية الدراسة المعجمية الذهنية lexicon، كونها تستحق الالتفات نظرا لما توليه السياسة والتخطيط للمعجم الإنجليزي من أهمية تدقيقية وأغراضية وتحليلية للمعجم الذهني وتمثيله في معجم ورقي وإلكتروني، وهو محور المبحث القادم.

٦. تطوير المعجم العربي

إن تفريق الدرس اللغوي بين المعجم الذهني من جهة والمعجم الورقي من جهة أخرى كان عاملا مساعدًا لتطوير الأخير من الأول (ليبكا Lipka، ٢٠٠٢)، ويتمثل الأول في المدونات الإنجليزية الحية[١٤]. وعلى الرغم من اهتمام المؤسسات البريطانية والأمريكية منذ عهد طويل في تطوير المعجم الإنجليزي، إلا أن مراحل هذا التطوير قد شهدت حقبتين رئيستين؛ وهما: حقبة ما قبل الاعتماد على المدونة الحاسوبية الإنجليزية، وحقبة ما بعد الاعتماد عليها.

وقبل الحديث عن تلك الحقبتين وما جرى بينهما من معالجات وتحليلات معتمدة على المدونة الإنجليزية الحاسوبية لغرض التطوير، فلزاما مني أن أنبه القارئ إلى الفرق بين مفهوم البنية الكبرى للمعاجم (الجمع والفرز والتنسيق إلخ) كونها فنية، ومفهوم تفاصيل

البينة الصغرى (المدخل ومعلوماته الصوتية والصرفيمية والتركيبية والدلالية والسياقية والمتصاحبات والأمثلة والشواهد)، ومفهوم المعجم الذهني. وسيكون التركيز على أهم بؤرة تُعدّ المنظم الأول وهي معالجة المعجم الذهني والبنيات الصغرى للمداخل المعجمية ومعلوماتها الصرفيمية والتركيبية والتصاحبية والدلالية على أساس: المعنى. وقد أثبت عدة دراسات أن المعنى يعتبر المعول الرئيس الذي يلجأ إليه مستعملو اللغة، ففي دراسات بارنهارت Barnhart (١٩٧٥)، وكويرك Quirk (١٩٧٣)، وتوماسيزيك Tomaszczyk (١٩٧٩)، وباكستر Baxter (١٩٨٠)، وسفينسين Svensén (١٩٩٣) وغيرها الكثير، قام الجميع بتقديم استبانة لشريحة كبيرة من مستعلمي اللغة، وظهرت النتائج على النحو الآتي: البحث عن المعنى بنسب تزيد عن ٨٠%، تليه النطق والبحث عن المترادفات والاشتقاقات والنحو والاستعمالات الدقيقة!

وعودًا إلى الحقبتين، فمنذ ظهور أول معجم إنجليزي يعرف باسم جوهانسون (كليفورد Clifford ١٩٧٩)، وما تلاه من معاجم عديدة منها وبستر الأمريكي (مجلدان)، ومعجم أكسفورد البريطاني (٢٠ مجلدًا) وغيرها الكثير الذي يفوق ١٠٠ معجم ورقي وإلكتروني (ليبكا Lipka، ٢٠٠٢، ص٢١٨-٢٢١)، وما زال التطوير والمعالجة والاستدراكات فيها تبعا لأغراضها جارٍ، (انظر مثلا ستيفنسون Stevenson ٢٠١٠: الطبعة الرابعة لمعجم أكسفورد للإنجليزية الذي خلف طبعات ثلاثة أولها كان عام ١٩٩٨، ويتضمن كلمات حديثة وفق استعمالاتها في المدونة الإنجليزية، ومختلف تماما عن معجم أكسفورد التاريخي Oxford English Dictionary ١٩٨٩). وثمة مواقف غريبة بين هذه المعاجم من جهة، وبين المعجم الذهني المتراكم تجربةً واستعمالا لأكاديميين وغيرهم من مستعمليها، فعلى سبيل المثال: يتعجب الأسكتلندي من تعريف سياق خاص لمعنى من المعاني في مدخل معجمي بـ a crumbling Scottish church (الترجمة: كنيسة أسكتلندية متهدمة)، وإدخال الوحدة المعجمية crumbling في الجملة التعريفية يتناقض وواقع الذهنية الأسكتلندية (قارن بين Webster's ١٩٦١، و Oxford English Dictionary ١٩٨٩، وOxford Dictionary of English ٢٠١٠، وقد عولج الأخير وفقا لواقع الاستعمال الحي المسترد آليا من مدونة أكسفورد للإنجليزية The Oxford English Corpus).

من بعض الشواهد التي تفصل بين حقبة صناعة المعاجم بالجهود اللغوية القائمة على كل ما هو ورقي، وتلك القائمة على المدونة الإنجليزية الحاسوبية ما ورد في معجم

Webster's (١٩٦١، مادة hind): an English farm manager known as a bailiff (الترجمة: مدير مزرعة إنجليزية يعرف بالمأمور)، في الوقت الذي فيه يصطدم ذلك مع المعجمية الذهنية المتمثلة في المدونة الإنجليزية الحاسوبية، والتي فيها –وكما هو مدخل تبعا للتحليل المدوني في معجم لونجمان للإنجليزية المعاصرة Longman Dictionary of Contemporary English (٢٠٠٣)–أن الوحدة المعجمية hind تدل على شخص يهتم بالمزرعة أو بالأرض المملوكة عمومًا، سواء كانت مملوكة له أم لغيره، ويطلق ذلك على كل جغرافيا الاستعمال اللغوي الإنجليزي والأسكتلندي (انظر تشادت وكورلي Schnadt and Corley ٢٠٠٦: ٧٥٠–٧٥٥ حول أثر العوامل المعجمية والمفاهيمية والتخطيطية في إنتاج واقع لغوي غير دقيق).

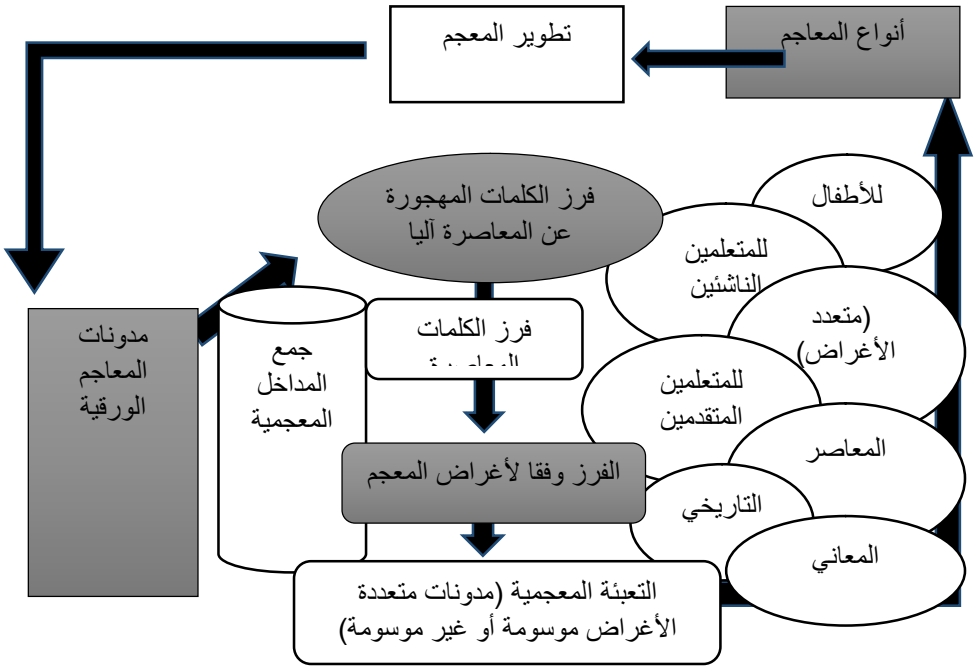

الشكل ٦. مراحل تطوير المعاجم الإنجليزية

وفي عمليات صناعة المعاجم بالاعتماد على الاستعمال الواقعي في المدونات الحاسوبية (انظر الشكل ٦)، تشترك الجهود في نطاقات بحثية وتحليلية آلية (ومسحية صفية أحيانا) [١٥] في معالجة مداخل المعاجم الأحادية الإنجليزية، مع تسيير هذه النطاقات لعدة اتجاهات مختلفة باختلاف غرض كل معجم يراد تصميمه، والذي يُحدد في مقدمة

كل معجم فيما يعرف بالمادة التمهيدية introductory matter (هارتمان وجيمس Hartmann and James، ٢٠٠٣). وقد مرت مراحل تطوير المعاجم الإنجليزية بتطوير ما كان متوفرًا من المعاجم الورقية التي جُمعت على مدى فترات طويلة، كما أن علم الوجود ontology قد ساعد على إعادة صياغة تصنيف الوحدات المعجمية للموجودات entities والمواد الثقافية material culture من جهة (انظر مثلا: Longman Lexicon of Contemporary English)، والوحدات المعجمية للمجردات والأشياء والعلاقات بينها (انظر مثلا: Longman Dictionary of Contemporary English) [١٦]. وسنذكر-في الآتي-هنا التخطيط لوضع اللغة العربية Arabic status planning المأمول، وتخطيط المدونة العربية الحاسوبية Arabic corpus planning المأمول، وتخطيط المعجم العربي الذهني Arabic lexical planning والورقي والإلكتروني المأمول أيضا[١٧].

٧. وضع اللغة العربية

معظم القوانين الدولية قد عالجت قضية الازدواجية اللغوية والتعددية اللغوية، ومنها ما قد صدر في تقرير "المعاهدة الدولية للحقوق السياسية والمدنية ICCPR في عام ١٩٩٦م[١٨] انظر، ومشكلة اللغة العربية والعالم العربي ليست مشكلة تعددية ثقافية مستغرقة في الاستعمال الرسمي أو غير الرسمي والمنتشر جغرافيا لغير اللغة العربية، وهذه من وجهة نظري مزية تُحسب للعالم العربي والدول العربية، ويمكن تلخيص محور المشكل الأسّ للغة العربية على التنويعات اللغوية واللهجات العديدة، ولا علاج لذلك الاستغراق في الملامح اللهجية إلا بتوسيع نطاق الاستعمالات العربية النموذجية على الصعيد التربوي والإعلامي، وخلق أجواء العدالة اللغوية المجتمعية والاقتصادية.

ولو نظرنا في الصحف الإنجليزية المستغرقة في الرسمية نلحظ أن من يكتب فيها هم المحترفون فقط، أما الصحف الشعبية فالأسلوب اللغوي فيها يحمل عرفًا يُعتبر أقل مستوى من الاحتراف (قارن بين صحيفة الإندبندنت Independent وصحيفة مترو Metro الإنجليزيتين). والمأمول حقًا هو أن تندفع المساعي نحو تكميم قدر كبير من التنويعات اللغوية للغة العربية ونحو تقييس الأعراف اللغوية التنويعية المتعددة، وفتح فرصة استعمالها وتداولها كونها ما تزال في نطاق خصائص العربيات النموذجية. ولهذه السياسة ضمان يكفل بحسب نتائج السياسات اللغوية المعتبرة في الدول المتقدمة كلا من الارتقاء القومي والانتشار المتنوع اللاقومي والتخصيب التربوي والتعليمي بصورة أكثر فعالية. وعليه؛ يُرى ضرورة تخطيط وتخريط الأعراف اللغوية المتغيرة بتغير أوعيتها: سياسية، وثقافية، وتعليمية، واجتماعية، وترفيهية، ومصطلحية، وإعلامية، إلخ. وضرورة

البعد عن أو الحذر من كثير من المستويات التنميطية أو الأيديولوجية المكرورة في تلك الأوعية، وهي التي تخفي معالم لغوية استعمالية كثيرة في محامل تلك الأوعية اللغوية، وتخفي الواقع الاستعمالي التواصلي الأرحب للغتنا العربية.

وبما أن لوضع اللغة العربية مكانة عميقة في نفوس كل المسلمين قاطبة على وجه الأرض، ومكانة إستراتيجية عالية في الدول المتقدمة نظرًا لما تتمتع به جغرافية العالم العربي من ثروات ومواقع إستراتيجية مفصليّة اقتصاديا وسياسيا وتجاريا بين الشرق والغرب، فإنه يُرى أن تكون هناك مساعٍ إلى إعادة تكوين مفاهيم الوضع، ففي الخليج العربي، على سبيل المثال، نلحظ اللغة الهجين pidgin وانتشارها بشكل كبير بين العمال من غير العرب، وعند تطبيق محور المفهومية (فهم ما يقال) والاستيعابية (فهم معنى ما يقال) والتفسيرية (فهم ما يدل عليه ما قيل في سياق اجتماعي محدد) كما هو للغة الإنجليزية (انظر المبحث ٤. ٢.) على العربية، فإنه يُرى مثلا ضرورة وضع اختبارات خاصة لأولئك العمال والمهنيين الذي يعملون في مراتب عالية في القطاعات الخاصة والشركات الكبرى، وهذا الاتجاه سيجعل من العربية وضعا آخر في نفوس أولئك العاملين، وسيدفعهم إلى الانخراط في دورات تعليم العربية التي ستؤهلهم، على أقل تقدير، إلى اكتساب العربية شفهيا وممارسة التحدث بها في سياق عملهم. وثمة إطار يعد الأهم في مجال تطوير وتخطيط وضع العربية، وهو متعلق بالنصوص العربية والمادة العربية (مستويات الاستعمال) التي لابد من وجود قواعد بيانات لها تحدد جنسها النصي، وتنوع في التصدي لأجناس أخرى وفق النصوص المتوافرة. وتفتقر العربية إلى قواعد بيانات متاحة لنصوص مصنفة وفقا للجنس النصي: دين، أدب، سياسة، اقتصاد، أعمال، تجارة، ترفيه، أدب الأطفال، علوم، معارف، طب، إلخ. كما تفتقر أدوات تخطيط الوضع للعربية إلى تفعيل مؤسساتي لقنوات الإعلام العربي، وإجبار تلك القنوات على التقليل من سمات اللهجات العربية المستغرقة صوتيميا وصرفيميا وتركيبيا، وإلى السعي إلى التوسيط في لغة الإعلام بين الفصيح واللهجي، وهذا الدور لو فُعّل بجدارة فإنه سيُمكن من جمع مدونات عربية تحول فيها العربية المنطوقة إلى نصوص مكتوبة، وتكون ذات جدوى بحثي وتطويري.

٨. المدونة العربية الحاسوبية

هناك العديد من المدونات اللغوية الحاسوبية المتعددة بتعدد أصنافها وأهدافها وطرق تصميمها، وأفضلها من حيث الكم والمعالجة هي مدونة اللغة العربية لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية King Abdulaziz City for Science and Technology's Arabic Corpus (http://www.kacstac.org.sa/) والمدونة اللغوية العربية للمكتبة الإسكندرية

(http://www.bibalex.org/ica/ar/about.aspx)؛ (انظر أيضا صيني وآخرين ٢٠١٥) وحال المدونات اللغوية العربية ما زال في طور التخصيب، لأن هناك الكثير من الأدوات التَّقانية والآليات الحاسوبية التي لابد من بنائها والعمل على تطويرها ولابد من ممارستها والتدريب عليها ونشر أهميتها للمختصين في اللغة، وفي حال توافرها في مجال التخطيط اللغوي للمدونات العربية فإن ممارسة التخطيط وصورها ستنتقل مما يمكن تسميته بالتخطيط الرومانسي إلى التخطيط الواقعي التجريبي، ولا يقتصر الأمر فحسب على الكشافات السياقية والتكرارات والتمييز بين الكلمات والتصاحب اللفظي، بل لابد من تجاوزها إلى آليات تصل إلى المستويات التطبيقية الذكية كما هو الحال في حال أكبر مدونتين إنجليزيتين (الشكل ٢ و٣). وما يُحتاج إليه في العربية أيضا هو التصدي لمعالم المصطلحات وخصائصها الصرفيمية والاشتقاقية والتركيبية التي يمكن ترميزها من أجل تحديد أقل ما يمكن منها، وبغية معالجة تراكيبها ومعالمها المفاهيمية ومتصوراتها الدقيقة وفقا لمكونات مفاهيمها الدلالية (انظر الفصل الثالث والرابع في: المجيول، ٢٠٠٨)، ومن ثمة بناء برامج حاسوبية تقوم بالتصدي لها في أي نص عربي مُدخل، كذلك الحال مع معاجم اللغة العربية المكرورة في التصدير والإخراج، وواقع الاستعمال اللغوي العربي المعاصر المتروك بسبب نظرة معظم النخب في المؤسسات اللغوية العربية إليها على أنها مستوى معاصر ركيك، وهو الأمر الذي يخلق مزيدا من الفجوة بين العربية بأنظمتها اللغوية الاستعمالية وخصائها الوصفية النموذجية وبين العربي وغير العربي الذي يتعلمها، وهنا فإن ثمة مؤشرات تثبت مدى الفجوة بين العربية الكلاسيكية والعربية المعاصرة مع اعتبارهما علميا بعربيات نموذجية (انظر al-Mujaiwel، forthcoming).

ولا نجد في العالم العربي إلا قلة من المؤسسات اللغوية والأقسام اللغوية الأكاديمية التي تعير اهتماما لمجال اللسانيات الحاسوبية ولسانيات المدونة اللغوية ومعالجة اللغة الطبيعية وحوسبة المعجم وتصنيف النصوص العربية الحية والطبيعية وتقييم واقع المصطلح العربي المبعثر، ومنها بحسب ما أعلم ما هو في جامعة الملك محمد الخامس بالمملكة المغربية، وقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بن عبدالرحمن في المملكة العربية السعودية[١٩]، أما ما عداها فهي منطلقة من كليات الحاسب الآلي وعلومه، ومن جزء اختصاصاتها اللسانيات الحاسوبية، أما المعالجات والاهتمامات التي تُجرى فيها على اللغة العربية فهي تفتقر إلى الواقع المعرفي اللغوي الاختصاصي. وتحتاج المدونة العربية Arabic Corpus ومناهجها المتشعبة بدءا من التصميم والتوسيم والتحشية وصولا إلى التحليل وتطوير أدواتها وفقا لمعايير حقل لغويات المدونة الحاسوبية corpus linguistics

إلى رعاية خاصة في مجال التخطيط اللغوي والسياسة، وأهم ما يتطلب فعله في تخطيط المدونة هو تحديد المدونة اللغوية وإنشائها في امتدادات حاسوبية قابلة لقراءة النص العربين وذكية بأدوات تحليل اللغة العربية، وذلك كله من أجل توفير دراسات لحالات الواقع العربي مع اللغة (الاتجاهات النفسية)، وحالات الواقع اللغوي (الاتجاهات اللغوية الاجتماعية)، ومناهج لغويات المدونة الحاسوبية في معالجة أسئلة أبحاث السياسة اللغوية (انظر فيتزسيمون–دولان Fitzsimmons-Doolan ٢٠٠٩، ٢٠١٥). ويقدم الأخير مجموعة من الأسئلة الهامة لإطار مناهج أبحاث السياسة اللغوية المعتمدة على المدونة، وهي على النحو الآتي:

أولا: ما دور المقالات الصحفية المحولة إلى نصوص رقمية قابلة للقراءة والمعالجة الآلية في تشخيص موضوعات السياسات اللغوية؟

ثانيا: بماذا يمكن أن تفيدنا المدونات بالسياسات التعليمية وقياس اتجاهاتها في المجتمع؟

٩. تخطيط المعجم العربي

تحتاج المعاجم العربية المتوافرة (٢٥ معجمًا عربيا للألفاظ قديما وحديثا، وأكثر من ١٥٠٠ معجم عربي متعدد في جمع المجالات في التاريخ العربي، انظر إقبال، ١٩٩٣) إلى إعادة نظر من عدة جهات:

الأولى: إعادة فرزها آليا مع مراعاة غرض كل معجم وتحديده بدقة. الثانية: عدم التدخل في صياغة المعجم، وأن يكون سياقيا وواقعيا للغرض التواصلي، مع إمكانية إضفاء وحدات معجمية تاريخية وتربوية وثقافية بالقدر المطلوب للمعاجم ذات الأغراض التعليمية. الثالثة: البدء في تصميم معجم الأطفال بحصر جميع تفاصيل المواد الثقافية material-culture في الحياة (انظر على سبيل الرابعة: معجم أكسفورد المصور the Oxford Picture Dictionary) وتوزيعها على الأطفال وطلاب المراحل التعليمية الأولى لإشراكهم في البحث عن تلك المسميات سواء كانت من تجاربهم أو من تجارب مجتمعهم. الخامسة: تكوين مدونة تتضمن كتب الرحالة واسترداد الوحدات المعجمية الواصفة للمواد الثقافية في العربية، وهذه العملية مهمة لدعم معجم المحسوسات concretes أو الموجودات أنطولوجيا. السادسة: عدم الخلط بين الوحدات المعجمية التاريخية والوحدات المعجمية الوصفية والفصل بينهما لتكون الأولى في معاجم تاريخية والثانية في معاجم معاصرة. ومن الضروري التعاون مع المؤسسات غير العربية، فحال الانتشار للغة الإنجليزية كان مدعوما من جهات عديدة، واللغة الإنجليزية فيها ليست اللغة الأولى، وحري بي هنا أن أذكر مثال تعطل المعجم العربي التاريخي الذي ابتدأ به فيشر من جامعة ليبزغ بألمانيا، واعترض عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، واستبدله

بالمعجم الكبير (عبدالعزيز، ٢٠٠٨، ص ٢٨). ولا غرو أن يتأخر المعجم الكبير (١٩٧٠، ١٩٨٧، ٢٠٠٦، ٢٠٠٨) في إكمال إصداراته، وأن يتوقف عند المادة (ذ)، لعدة أسباب من أهمها:

أولا: أنه لم يفرق بين مفاهيم المعجم التاريخي ومفاهيم المعجم الموسوعي، فالمعجم التاريخي معجم يتصدى لتطور المادة المعجمية دلاليا، ويعمل على تتبع استعمالاتها وفقا للمعاني السياقية، مع تأريخها وذكر أكثر الأمثلة أو الشواهد تكرارا لها، بعيدا عن المعلومات الصرفية والنحوية والأدبية والبلاغية والنقدية كونها عملا موسوعيا غير تاريخي، وأن يكون بخط صغير في الإخراج تماما مثل حال معجم أكسفورد (١٩٨٩)، وأن يُطور من بعدُ بقواعد بيانات تتضمن نصوص العربية بعد معالجتها، والتحليل الآلي لها هنا سيعين على تتبع أكثر دقة، وينقص من الوقت الطويل الذي يحتاجه العمل اليدوي في طريقة التتبع.

ثانيا: أن الجذاذات (القوائم) للمواد المعجمية ومداخلها مكرورة، والإضافات لها قليلة نظرا لخلو منهج الاسترداد الآلي للمعجم العربي الذهني المأمول حصره وفقا لآلية التقليب الثلاثي بين حروف العربية، واستبعاد ما ليس مستعملا، والنظر في المواد الاشتقاقية المنتجة فعلا في قواعد بيانات النصوص العربية كلها من الجاهلي حتى العصر الحديث.

ثالثا: عدم الالتفات إلى تجارب دول أخرى، وما تُجريه من أدوات وآليات في سبيل تطوير المعجم الذهني يعرقل الكثير، هذا بالإضافة إلى الانزواء عن دور مؤسسات عالمية في خدمة اللغة العربي، وعدم الجدية في تصحيح مسارات تلك الدول، والتعاون المتبادل والشراكة في العمل، وما تحظى به من اهتمام توليه لنصوص العربية المنتَجة والمكنوزة في قواعد بيانات حاسوبية (على سبيل المثال: أرشيفات المكتبات الدولية مثل المكتبة البريطانية الوطنية ومكتبة الكونجرس وقواعد بيانات العربية في الاتحاد اللغوي للبيانات Linguistic Data Consortium). وأرى هنا أن أية محاولة تقليدية لتصميم معجم عربي ستكون نسخة مكرورة تحتوي على أسس حدسية وجهد مضني بلا تغيير جذري، لأن مفاهيم تصميم المعاجم المتعددة الأغراض تحتاج أولا وقبل كل شيء إلى الأدوات الجديدة وبخاصة تطوير معامل الاسترداد الآلي التي تخدم حقول اللغويات التطبيقية applied linguistics وعلم اللغة التربوي pedagogical linguistics وعلم المعجم lexicology والمدونات المحوسبة computerized corpora ومعالجة اللغة الطبيعية Natural Language Processing.

١٠. الخاتمة

تصعب ترجمة هذه الإستراتيجيات في مدة وجيزة لصالح اللغة العربية، لكن التجارب التي تثبت فعاليتها ستبقى الأمثل مالم يتحقق خلافه بالتجريب الإنساني، ولم تعد العربية واصفة للحياة بدقة، وسبب ضعف مخرجات التعليم في العالم العربي في التعليم العام في اللغة العربية يُعزى بالدرجة الأولى إلى ضعف النمو اللغوي العربي لمجالات الحياة وموادها الثقافية وضعت التخطيط اللغوي للعربية بسبب ضعف الدعم المادي لها في العالم العربي. وبما أن علماء اللغة التطبيقيين قد أثبتوا فعالية الصغار في اكتساب اللغة، وقدرتهم المهولة في اختزان وحدات معجمية للمواد الثقافية من الموجودات والمحسوسات التي تتجاوز العشرات من الآلاف عند بلوغ السن العاشرة، فلا يُدرى هنا ما حال الطفل العربي الذي لا يخرج بمادة معجمية ذهنية تتناسب وقدرته العقلية في التحصيل اللغوي، ولا يكتسب مواد معجمية لمواد ثقافية تُشعره بصلته بالواقع المحسوس والملموس.

ومعظم التجارب الناجحة في تخطيط (الوضع)، و(المدونة)، و(الاكتساب) للغة الإنجليزية تحتاج إلى أن تؤخذ في الاعتبار، وألا تتوقف سبل الاستفادة منها في تطوير سبل التخطيط اللغوي للعربية على الداخل وحسب، بل لابد من إشراك المجتمعات الدولية المهتمة باللغة العربية في عمليات تنشيط هذه الاتجاهات التخطيطية، وبخاصة في العوالم الخارجية التي فيها تُستعمل العربية والعوالم الموسعة التي تهتم بتعليم العربية في المؤسسات الأكاديمية، ولم يكن للإنجليزية حظ التطوير النابع من القومية الداخلية فحسب على مستوى الوضع والمدونة والاكتساب كما مر بنا في البحث كله، بل لاحظنا تفاعلا دوريا بين العالم الداخلي والخارجي والموسع لتلك الاتجاهات التخطيطية الثلاثة.

الحواشي

[١]. لهذا المعجم تاريخ كان قائما على الجهد البشري، ويمكن الاطلاع على تاريخ إعداده الطويل الذي استغرق قرابة ٧٠ عاما. للمزيد انظر: (عبدالعزيز، ٢٠٠٨، ص ٧٥-٩١).

[٢]. تختلف هذه التقارير الصادرة من مركز الاستخبارات المركزية الأمريكية عما ذُكر في الأبحاث الأكاديمية، فعلى سبيل المثال: تشير بعض الدراسات إلى أن عدد مستعملي الإنجليزية من غير أهلها يبلغ ٨٠% في العالم، بينما تذكر بعض الدراسات أنه في عام ٢٠٥٠م سيصل عدد متحدثي اللغة الإنجليزية من غيرها أهلها ما يقرب النصف مليار (انظر مالينا Malina، ٢٠١٤، ص ٢، ٣). ولعل ذلك يعزى إلى مفهوم الاستعمال فيم إن كان اكتسابا ثنائيا تبادليا محضا يكون فيه مكتسب اللغة الإنجليزية مستعملا لها كحال أهلها، أو كان اكتسابا مضافا كحال بعض الدول التي تُكتسب فيها اللغة الإنجليزية في نظامها التعليمي في وقت متأخر، أو كان سلبيا أو ناقصا لغرض القراءة فقط أو لغرض التواصل الشفهي فقط، وكل حال من هذه الأحوال يُعزى إلى مفاهيم الثنائية اللغوية المتعددة، ولربما كانت الأرقام متفاوتة بسبب النظرة المتفاوتة بتفاوت كل حال من أحوال الثنائية اللغوية.

[٣]. المصدر: http://www.ucl.ac.uk/english-usage/projects/ice.htm

[٤]. المصدر http://www.corpora٤learning.net/resources/corpora.html

[٥]. المصدر: http://www.uow.edu.au/~dlee/corpora.htm

[٦]. المصدر: http://www.uow.edu.au/~dlee/corpora.htm

[٧]. المصدر: https://www.ldc.upenn.edu/about

[٨]. المصدر: http://corpus.byu.edu/coca

[٩]. المصدر: http://wordbanks.harpercollins.co.uk/auth/?module=login

[١٠]. المصدر: http://wordbanks.harpercollins.co.uk/Docs/WBO/WordBanksOnline_English.html

[١١]. المصدر: http://corpus.byu.edu/coca/

[١٢]. المصدر: http://www.uefap.com

[١٣]. انظر: http://www.ielts.org/pdf/vol١١_full_reportb.pdf

[١٤]. عند النظر في كل اتجاهات التخطيط الرسمي وإستراتيجياتها من لدن الدول الراعية بزمام تطوير اللغة الإنجليزية على جميع الأصعدة، سنلحظ أن نقطة بداية تخطيط الوضع يعود إلى آخر نقطة في تخطيط المدونة، وأن نقطة بداية تخطيط الاكتساب يعود كذلك إلى نهاية آخر نقطة في تخطيط المدونة

(انظر ريسينتو، ٢٠٠٦، ص٢٩)، وأن المدونة بمفهومها العام والخاص هي ممثلة لواقع المعاجم الذهنية lexica الاستعمالية قديما وحديثا، وتاريخيًا ووصفيًا، وهي الدليل الذي يكشف واقع اللغة الطبيعية التي منها وبها تُبنى قرارات التخطيط الوضعي والاكتسابي، والحديث هنا عن تلك المدونات الكبرى، أو كبيرة الحجم، والمصطلح عليها بـ large-scale، وتلك المدونات الاختصاصية specialized corpora باختصاص السجل اللغوي register أو الوعاء genre.

[١٥]. انظر على سبيل المثال معجم Language Activator (انظر سمرز Summers ١٩٩٣) وتركيزه على المفهوم concept وجمع أشباه المترادفات quasi-synonymity، وإجراء مصممية لأبحاث صفية للطلاب لكشف نسب الفوارق الدلالية في أذهانهم، وتحليل ذلك في الاستعمال الإنجليزي الحي في المدونة الإنجليزية. ويضم ١٠٥٢ كلمة مفتاحية، كل كلمة تتضمن عشرات الوحدات المعجمية المتقاربة دلاليًا والمتمايزة سياقا.

[١٦]. من الضروري الاطلاع على مشروع Sketch Engine الشبكي الذي يعالج المعجم اللغوي الذهني النصي بوظائف عديدة على الرابط الآتي: http://www.sketchengine.co.uk/documentation.

[١٧]. قارن مع سلاسل معاجم أكسفورد من حيث التنوع الغرضي كما في الرابط الآتي:

http://www.oed.com/staticfiles/oedtoday٢/oxford_and_the_dictionary.pdf.

[١٨]. المصدر: http://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/ccpr.aspx

[١٩]. انظر: http://www.pnu.edu.sa/arr/deanships/postgraduate/documents/arabic.pdf.

قائمة المراجع العربية

- إقبال، أحمد الشرقاوي. (١٩٩٣). معجم المعاجم، تعريفٌ بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- توليفسون، جيمس. (٢٠٠٨). السياسة اللغوية: خلفياتها ومقاصدها. ترجمة: محمد خطابي، تقديم: عبدالغني أبوالعزم. المغرب: مؤسسة الغني للنشر.
- صيني، محمود، والفيفي، عبدالله، والثبيتي، عبدالمحسن، والشمري، عقيل، والمجيول، سلطان (٢٠١٥). المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرق الإفادة منها. تحرير: صالح العصيمي. الرياض: مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة العربية.
- عبدالعزيز، محمد حسن، (٢٠٠٨). المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج. القاهرة: دار السلام.
- الفهري، عبدالقادر الفاسي. (١٤٣٥هـ/٢٠٠٥م). السياسة اللغوية والتخطيط اللغوية: مسار ونماذج. الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي.
- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٨). المعجم الكبير. ط١.القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ج ٨.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٧٠). المعجم الكبير. ط١.القاهرة: مطابع دار الكتب، ج١.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٧) المعجم الكبير. المنهج والتطبيق. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٦). المعجم الكبير. ط١. القاهرة: دار الجمهورية للصحافة، ج ٧.
- المجيول، سلطان (٢٠٠٨). نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية. الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي.
- المحمود، محمود. (٢٠١٥). التخطيط اللغوي والسياسية اللغوية في أستراليا: دراسة حالة. مجلة الدراسات اللغوية، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ١٦٨-٢١٨.

قائمة المراجع الأجنبية

- Abney, S. and Bird, S. (٢٠١٠). The Human Language Project: Building a Universal Corpus of the World's Languages". In Proceedings of the ٤٨th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics, ١١-١٦ July ٢٠١٠. (pp. ٨٨-٩٧). http://www.aclweb.org/anthology/P١٠-١٠١٠.pdf.
- Ammon, U. (٢٠٠١). English as a future language of science at German universities? A question of difficult consequences, posed by the decline of German as a language of science". In Ammon, U. (Ed.) The Dominance of English as a Language of Science. (pp. ٣٤٣-٣٦١). Berline: Mouton de Gruyter.

- Barnhart, C. L. (١٩٧٥). Problems in editing commercial monolingual dictionaries. In Householder, F. W. and Saporta, S. (Eds.), Problems in Lexicography. (pp. ١٦١-١٨١). Bloomington: Indiana University.
  - Barron, A., and Schneider, K. P. (٢٠٠٩). "Variational Pragmatics: Studying the Impact of Social Factors on language Use in Interaction". Intercultural Pragmatics, ٦(٤), ٤٢٥-٤٤٢.
- Baxter, J. (١٩٨٠). The Dictionary and Vocabulary Behavior: a single word or a handful? TESOL, ١٤, ٣٢٥-٣٣٦.
  - Besnier, N. (١٩٨٨). "The linguistic relationships of spoken and written Nukulaelae registers". Language, ٦٤(٤), ٧٠٧-٧٣٦.
  - Biber, D. and Conrad, S. (١٩٩٩). "Lexical Bundles in conversation and academic prose". In Hasselgard, H. and Oksefjell, S., (Eds.), Out of Corpora: Studies in Honour of Stig Johansson. (pp. ١٨١-١٩٠). Cambridge: Cambridge University Press.
  - Biber, D., Conrad, S. and Reppen, R. (١٩٩٨). Corpus Linguistics: Investigating Language Structure and Use. Cambridge: Cambridge University Press.
  - Biber, D., Finegan, E., and Atkinson, D. (١٩٩٣). "ARCHER and its challenges: compiling and exploring a representative corpus of historical English registers". In Aarts, J, de Haan, P. and Oostdijk, N. (Eds.), English Language Corpora: Design, Analysis and Exploitation. (pp. ١-١٣). Amsterdam: Rodopi.
  - Bourdieu, P. (١٩٩١). Language and symbolic power. MA: Harvard University Press.
  - Bryson, B. (١٩٩٠). Mother Tongue: the English Language. London: Penguin.
- Canagarajah, S. (٢٠١٣). Redefining Proficiency in Global English. In Zacharias, N. T., and Manara, Ch. (Eds.) Contextualizing the Pedagogy of English as an International Language. Newcastle: Cambridge Scholars Publishing, pp. ٢-١١.
- Capotorti, F. (١٩٧٩). Study of the Rights of Persons Belonging to Ethnic, Religious and Linguistic Minorities, New York, United Nations.

- Cheshire, J. (Ed.). (١٩٩١). English around the World: Sociolinguistic Perspectives. Cambridge: Cambridge University Press.

- Clifford, James L. (١٩٧٩). Dictionary Johnson: Samuel Johnson's Middle Years. S.l.: s.n.
- Cooper, R. (١٩٨٩). Language Planning and Social Change. Cambridge: Cambridge University Press.

- Crismore, A., et al. (١٩٩٦). "Attitudes toward English in Malaysia. World English, ١٥(٣), ٣١٩-٣٣٥.
- Crowdy, S. (١٩٩٥). "The BNC spoken corpus". In Leech, G. Myers, G. and Thomas, J. (Eds.), Spoken English on Computer: Transcription, Mark-up and Application. (pp. ٢٢٤-٢٣٥). Harlow: Longman.
- Crystal, D. (١٩٩٥). The Cambridge Encyclopedia of the English language. Cambridge: Cambridge University Press.
- Davies, M. (٢٠٠٩). "The ٣٨٥+ million word corpus of contemporary American English (١٩٩٠-٢٠٠٨+): design, architecture and linguistic insights". International Journal of Corpus Linguistics, ١٤(٢), ١٥٩-١٩٠.
- De Kadt, E. (١٩٩٣). "Attitudes towards English in South Africa". World Englishes, ١٢(٣), ٣١١-٣٢٤.
- De Kadt, E. (١٩٩٧). McWorld versus local Culture: English in South Africa at the turn of the Millemnium. In Larry, E. S., and Michael, L. F., (Eds.). World Englishes ٢٠٠٠. (pp. ١٤٦-١٦٨). Honolulu: /college of Languages, Linguistics and Literature.
- Dunbar, R. and Skutnabb-Kangas, T. (٢٠٠٨). Forms of Education of Indigenous Children as Crimes Against Humanity? Expert paper written for the United Nations Permanent Forum on Indigenous Issues (PFII). New York: PFII. [In PFII' system: "Presented by Lars-Anders Baer, in collaboration with Robert Dunbar, Tove Skutnabb-Kangas and Ole Henrik Magga". Can be downloaded from http://www.tove-skutnabb-kangas.org/en/index-en.html].
- Ellis, N. C. (٢٠٠٢). "Frequency effects in language acquisition: a review with implications for theories of implicit and explicit language acquisition". Studies in Second Language Acquisition, ٢٤(٢), ١٤٣-١٨٨.
- Ellis, N. C. and Simpson-Vlach, R. (٢٠٠٩). "Formulaic language native speakers: triangulating psycholinguistics, corpus linguistics and education". Corpus Linguistics and Linguistic Theory, ٥(١), ٦١-٧٨.

- English-only movement. (٢٠١٠). http://en.wikipedia.org/wiki/English-only_movement.

- Ferguson, Ch. (١٩٩٤). "Note on Swedish English". World Englishes, ١٢(٣), ٤١٩-٤٢٤.

- Ferguson, G. (٢٠٠٦). Language Planning and Education. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Fife, J. (٢٠٠٥). The Legal Framework for Indigenous Language Rights in the United States, Willamette Law Review ٤١(٢), ٣٢٥-٣٧١.
- Fishman, J. A. (٢٠٠٦). Language Policy and Language Shift. In Ricento, Th. (Ed.) An Introduction to Language Policy: Theory and Method. (pp. ٣١١-٣٢٨). Blackwell Publishing.
- Fitzsimmons-Doolan, Sh. (٢٠١٥). Applying Corpus Linguistics to Language Policy. In Hult, F. M. and Johnson, D. C. (Eds.) Research Methods in Language Policy and Planning: A Practical Guide. (pp. ١٠٧-١١٧). Hoboken (New Jersey): Wiley Blackwell.
- Foucault, M. (١٩٧٩). Disciplines and punish. New York: Vintage Books.
- Gillett, A. (٢٠١٥). Using English for Academic Purpose: A Guide for Students in Higher Education. http://www.uefap.com/.

- González, R. (Ed.) (٢٠٠٠). Language ideologies: Critical perspectives on the official English movement. (Volumes ١ and ٢) New Jersey: Lawrence Erlbaum.
- Granger, S. and Rayson, P. (١٩٩٨). "Automatic profiling of learner texts". In Granger, S. (Ed.), Learner English on Computer. (pp.١١٩-١٣١). London: Longman.
- Hardie, A. and McEnery, T. (٢٠٠٩). "Corpus linguistics and historical contexts: text reuse and the expression of bias in early modern English journalism". In Bowen, R. Mobärg, M. and Ohlander, S. (Eds.), Corpora and Discourse- and Stuff: Papers in Honour of Karin Aijmer. (pp. ٥٩-٩٢). Göteborg: Acta Universitatis Gothoburgensis.

- Hartmann, R. R. K. and James, G. (١٩٩٨). Dictionary of Lexicography. London: Routledge.
- Haugen, E. (١٩٨٧). Blessings of Babel, Bilingualism and Language Planning. Problems and Pleasures. Berlin: De Gruyter.
- Hofland, K. and Johansson, S. (١٩٨٢). Word Frequencies in British and American English. Bergen: Norwegian Computing Centre for the Humanities.
- Holmes, J. Vine, B. and Johnson, G. (١٩٩٨). Guide to the Wellington Corpus of Spoken New Zealand English. School of Linguistics and Applied Language Studies. Victoria University of Wellington.
- Hooper, P. J. and Traugott, E. C. (١٩٩٣). Grammaticalization. Cambridge: Cambridge University Press.

- Hornberger, N. H. (٢٠٠٦). Frameworks and Models in Language Policy and Planning. In: Ricento, Th. (Ed.) An Introduction to Language Policy: Theory and Method. (pp. ٢٤-٤١). Blackwell Publishing.
    - Hudson, R. (١٩٩٤). "About ٣٧% of word-tokens are nouns". Language, ٧٠(٢), ٣٣١-٣٣٩.
    - Hundt, M. (٢٠٠٤a). "The passival and the progressive passive: a case study of layering in the English aspect and voice systems". In Lindquist, H. and Mair, C. (Eds.), Corpus Approaches to Grammaticalisation in English. (pp. ٧٩-١٢٠). Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
    - Hundt, M. (٢٠٠٤b). "Animacy, agency and the spread of the progressive in modern English". English Language and Linguistics, ٨(١), ٤٧-٦٩.
    - Hundt, M. (٢٠٠٧). English Mediopassive Constructions: A Cognitive, Corpus-based Study of Their Origin, Spread and Current Status. Amsterdam: Rodopi.
    - Hunston, S. (٢٠٠٢). Corpora in Applied Linguistics. Cambridge: Cambridge University Press.
    - IELTs Research Reports, Vol. ١١. http://www.ielts.org/pdf/vol١١_full_reportb.pdf.
    - Jucker, A., Fritz, G., and Lebsanft, F. (١٩٩٩). Historical Dialogue Analysis. Amsterdam: John Benjamins.
- Kachru, B. B. (١٩٨٦). The Alchemy of English, The Spread, Function and Models of non-native Englishes. Oxford: Pergamon.
    - Kytō, M. (١٩٩٦). Manual to the Diachronic Part of the Helsinki Corpus of English Texts: Coding Conventions and Lists of Source Texts, ٣rd edition. Helsinki: Helsinki University Press.
    - Kytō, M. (١٩٩٧). "BE/HAVE+past participle: the choice of the auxiliary with intrasitives from late middle to modern English". In Rissanen, M. Kytō, M. and Heikkonen, K. (Eds.), English in Transition: Corpus-based Studies in Linguistic Variation and Genre Styles. (pp.١٧-٨٥). Berlin and New York: Mouton de Gruyter.
    - Kytō, M., and Rissanen, M. (١٩٩٢). "A language in transition: the Helsinki Corpus of English Texts". ICAME Journal, ١٦, ٧-٢٨.
    - Labov, W. (١٩٦٩). "Contraction, deletion, and inherent variability of the English copula", Language, ٤٥(٤), ٧١٥-٧٦٢.
- Labov, W. (١٩٦٩). The logic of non-standard English. Washington, DV: Georgetown University Press.
    - Labov, W. (١٩٧٢). Language in the Inner City: Studies in Black English Vernacular. Philadelphia: Philadelphia University Press.

- Labrie, N., and Quell, C. (١٩٩٧). Your language, my language or English? The potential language choice in communication among Nationals of the European Union. World Englishes, ١٦(١), ٣-٢٧.
- Leech, G. (٢٠٠٤). Meaning and the English Verb. Harlow: Pearson Education.
- Leech, G. and Fallon, R. (١٩٩٢). "Computer corpora: what do they tell us about culture?", ICAME Journal, ١٦, ٢٩-٥٠.
- Leech, G. and Smith, N. (٢٠٠٥). "Extending the possibilities of corpus-based reseach on English in the twentieth century: a prequel to LOB and FLOB", ICAME Journal, ٢٩, ٨٣-٩٨.
- Leech, G. and Smith, N. (٢٠٠٦). "Recent grammatical change in written English ١٠٦١-١٩٩٢: some preliminary findings of a comparison of American with British English". In Renouf, A. and Kehoe, A. (Eds.), The Changing Face of Corpus Linguistics. (pp. ١٨٦-٢٠٤). Amsterdam: Rodopi.

- Lipka, L. (٢٠٠٢). English Lexicology: Lexical Structure, Word Semantics, and Word-Formation. Tübingen: Narr Studienbücher.
- Marlina, R. (٢٠١٤). The Pedagogy of English as an International Language (EIL): More reflections and Dialogues. In Marlina, R., and Giri, R. A., (Eds.). The Pedagogy of English as an International Language, Perspectives from Scholars, Teachers and Students. (pp. ١-١٩). New York: Springer Cham Heidelberg.
- McArthur, T. (١٩٩٨). The English Language. Cambridge: Cambridge University Press.
- McEnery, T. and Xiao, R. Z. (٢٠٠٤). "The Lancaster corpus of Mandarin Chinese: a corpus for monolingual and contrastive language study". In Lino, M. Xavier, M. Ferreire, F. Costa, R. and Silva, R. (Eds.), Proceedings of the Fourth International Conference on Language Resources and Evaluation (LREC ٢٤-٣٠ May). (pp. ١١٧٥-١١٦٨). Lisbon.
- McEnery, T. and Xiao, R. Z. (٢٠٠٥). "Help or help to: what do corpora have to say?" English Studies, ٨٦(٢), ١٦١-١٨٧.
- McEnery, T., and Hardie, A. (٢٠١٢). Corpus Linguistics. Cambridge: Cambridge University Press.

- McKay, S. L. (٢٠٠٢). Teaching English as an international language. Oxford: Oxford University Press.
- McKay, S. L. (٢٠٠٣). EIL curriculum development. RELC Journal, ٣٤(١), ٣١–٤٧.
- McKay, S. L. (٢٠١٠). English as an international language. In N. Hornberger & S. L. McKay (Eds.), Sociolinguistics and language education (pp. ٨٩–١١٥). Bristol: Multilingual Matters.

- McKay, S. L. (٢٠١٢a). Principles of teaching English as an international language. In L. Alsagoff, S. L. McKay, G. Hu, & W. A. Renandya (Eds.), Principles and practices for teaching English as an international language (pp. ٢٨–٤٦). New York: Routledge.
- McKay, S. L. (٢٠١٢b). Teaching materials for English as an international language. In L. Alsagoff, S. L. McKay, G. Hu, & W. A. Renandya (Eds.), Principles and practices for teaching English as an international language (pp. ٧٠–٨٣). Bristol: Multilingual Matters.
- McKay, S. L., & Bokhorst-Heng, W. (٢٠٠٨). International English in its sociolinguistic contexts: Towards a socially sensitive EIL pedagogy. London: Routledge.
    - Meyer, C. (٢٠٠٢). English Corpus Linguistics: An Introduction. Cambridge: Cambridge University Press.
    - Millar, N. (٢٠٠٩). "The processing of malformed formulaic sequences". Applied Linguistics, ٣٢(٢), ١٢٩-١٤٨.
- Al-Mujaiwel, S. (Forthcoming). "Free/Open KACSTAC and its Processing tools: Lexical Resources for Arabic Lexicogrammatical Microstructures Based on Collocational Indicators". In Alonso, A. Barrera, I. O. Toledo, E. Q. and C. M. S. (Eds.), *Input a Word, Analyze the World: Selected Approaches to Corpus Linguistics*. Newcastle Upon Tyne: Cambridge Scholars Publishing.
- Neustupny, J. V. (١٩٧٤). Basic types of treatment of language problems. In J. Fishman (Ed.) Advances in language planning (pp. ٣٧-٤٨). The Hague: Mouton.
    - Nevalainen, T. and Raumolin-Brunberg, H. (١٩٩٦). Sociolinguistics and Language History: Studies Based on the Corpus of Early English Correspondence. Amsterdam: Rodopi.
- Passe, H. A. (١٩٤٧). The English Language in Cylon. Ph.D. thesis. London: University of London.
- Paulston, Ch. B., and Heidemann, K. (٢٠٠٦). Language Policies and the Education of Linguistic Minorities. In Ricento, Th. (Ed.) An Introduction to Language Policy: Theory and Method. (pp. ٢٩٢-٣١٠). Blackwell Publishing.
    - Pawley, A. and Syder, F. H. (١٩٨٣). "Two puzzles for linguistic theory: nativelike selection and nativelike fluency". In Richards, J. C. and Schmidt, R. W. (Eds.), Language and Communication. (pp. ١٩١-٢٢٦). London: Longman.
    - Phillipson, R. (١٩٩٢). Linguistic Imperialism. Oxford: Oxford University Press.
- Phillipson, R. (٢٠٠٦). Language Policy and Linguistic Imperialism. In Ricento, Th. (Ed.) An Introduction to Language Policy: Theory and Method. (pp. ٣٤٧-٣٦١). Blackwell Publishing.
    - Phillipson, R. (Ed.). (٢٠٠٠) Rights to language: Equity, power, and education, Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum.

- Pratt, Ch. (١٩٨٦). Anglicisim in Contemporary European Spanish. In Viereck, W., and Bald, W-D, (Eds.), English in Contact with other Languages, Studies in Honour of Broder Carstensen on the Occasion of his ٦٠th Birthday. (pp. ٣٤٥-٣٦٨). Budapest: Akadēmiai Kiadō.
- Preisler, B. (١٩٩٩). Standard Varieties of English and their Representation in two Austrian Textbooks. M.A. thesis. Vienna: Vienna University.
- Prentice, S. and Hardie, A. (٢٠٠٩). "Empowerment and disempowerment in the Glencairn uprising: a corpus-based critical analysis of Early Modern English news discourse". Journal of Historical Pragmatics, ١٠(١), ٢٣-٥٥.

- Quirk, R. (١٩٧٣). The social impact of dictionaries in the UK. In McDavid, R. I. and Duckert, A. R. (Eds.), Lexicography in English. (pp. ٦٧-٨٨). New York: New York Academy of Sciences.
  - Quirk, R. (١٩٩٧). The English Language in a Global Context. In Quirk, R., and Widdowson, H. G., (Eds.). English in the World, Teaching and Learning the Language and Literatures. (pp. ١-٦). Cambridge: Cambridge University Press.
  - Rayson, P. Wilson, A. and Leech, G. (٢٠٠٢). "Grammatical word class variation within the British National Corpus sampler". In Peter, P. Collins, P. and Smith, A. (Eds.), New Frontiers of Corpus Research: Papers from the Twenty-First International Conference on English Language Research on Computerized Corpora, Sydney ٢٠٠٠. (pp. ٢٩٥-٣٠٦). Amsterdam: Rodopi.
  - Reagan, T. (٢٠٠٤). Objectification, positivism and language studies: a reconsideration. Critical Inquiry in Language Studies: An International Journal, ١(١), ٤١-٦٠.
  - Sampson, G. R. (٢٠٠٢). "Regional variation in the English verb qualifier system", English Language and Linguistics, ٦(١), ١٧-٣٠.
  - Schnadt, M. and Corley, M. (٢٠٠٦). "The Influence of lexical, conveptual and planning based factors on disfluency production". In Sun, R. and Miyake, N. (Eds.) Proceedings of the Twenty-eighth Meeting of the Cognitive Science Society. (pp. ٧٥٠-٧٥٥). Mahwah (New Jersey): Lawrence Erlbaum Associates.
  - Shohamy, E. (٢٠٠٦). Language Policy: Hidden agendas and new approaches. London and New York: Routledge.
  - Skutnabb-Kangas, T. and Phillipson, R. (١٩٩٤). Linguistic human rights: past and present. In T. Skutnabb-Kangas and R. Phillipson (Eds.), Linguistic Human rights. Overcoming Linguistic Discrimination. (pp. ٧١-١١٠). Berlin: Mouton de Gruyter.

- Skutnabb-Kangas, T. (٢٠٠٨). In Stephen May and Nancy Hornberger (Eds.) Language policy and political issues in education, Volume ١ of Encyclopedia of Language and Education, ٢nd edition. (pp. ١٠٧-١١٩). New York: Springer.
- Smith, N. and Rayson, P. (٢٠٠٧). "Recent change and variation in the British English use of the progressive passive", ICAME Journal, ٣١, ١٠٧-١٣٧.
- Spichtinger, D. (٢٠٠٣). The Spread of English and its Appropriation, a PDF version: http://spichtinger.net/Uni/sp-dipl٣.pdf. Also: (٢٠٠٠) Vienna: University of Vienna.

- Spolsky, B. (٢٠٠٤). Language Policy. Cambridge: Cambridge University Press.
- Svensén, B. (١٩٩٣). Practical Lexicography. Translated from the Swedish by Sykes, J. and Schofield, K., Oxford: Oxford University Press.
- Tollefson, J. (٢٠١١). Language planning and language policy. In Mesthrieed, R. The Cambridge Handbook of Sociolinguistics. (pp. ٣٥٧-٣٧٦). Cambridge: Cambridge University Press.
- Tomaszczyk. J. (١٩٧٩). Dictionaries: Users and Uses. Glottodidactica, ١٢, ١٠٣-١١٩.
- United Nations Development Programme. (٢٠٠٤). Human Development Reports. http://hdr.undp.org/en/content/human-development-report-٢٠٠٤.
- Wieden, W. (١٩٩١). The Pronunciation of English in Austria: A developmental and regional study. Tübinger: Narr.
- Wray, A. (٢٠٠٢). Formulaic Language and the Lexicon. Cambridge: Cambridge University Press.

قائمة المعاجم

- Gove, P. B. (Ed.), (١٩٦١) *Webster's Third New International Dictionary of the English Language Unabridged*. London: G. Bell and Sons.
- McArthur, T. (١٩٨١). *Longman Lexicon of Contemporary English*. Harlow: Longman.
- Simpson, J. A. and Weiner, E. S. C. (Eds.), (١٩٨٩). *The Oxford English Dictionary*, ٢nd edition. Oxford: Clarendon Press.
- Summers, D., et al., (eds.), (١٩٨٧). *Longman Dictionary of Contemporary English*. ٢nd edition. London: Pearson Education Limited.
- Summers, D., et al. (Eds.), (٢٠٠٣). *Longman Dictionary of Contemporary English*. London: Pearson Education Limited, ٤th edition.
- Summers, D., et al. (Eds.), (٢٠٠٣). *Longman Dictionary of Contemporary English* [CD-ROM]. London: Pearson Education Limited.
- Summers, D. (Ed.), (١٩٩٣). *Language Activator*. Harlow (England): Longman
- Stevenson, A. (٢٠١٠). *Oxford Dictionary of English*, ٤th edition. Oxford: Oxford University Press.

مواقع المدونات اللغوية الإنجليزية

http://www.ucl.ac.uk/english-usage/projects/ice.htm
http://www.corpora4learning.net/resources/corpora.html
http://www.uow.edu.au/~dlee/corpora.htm
http://www.uow.edu.au/~dlee/corpora.htm
https://www.ldc.upenn.edu/about
http://corpus.byu.edu/coca/
http://wordbanks.harpercollins.co.uk/auth/?module=login
http://wordbanks.harpercollins.co.uk/Docs/WBO/WordBanksOnline_English.html